

الفكاهة

AL FOKAHA - No. 210 - Cairo 3 December 193

العدد ٢١٠ | الاربعاء

الثمن ١٠ مليمات | ٣ ديسمبر ١٩٣٠



يصدر قريباً «تقويم الهلال» سنة ١٩٣١ - اطلبه حال صد

مصر بعد مائة عام

آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام

الرياضة في عام

السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون

من الاسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها

غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

مكافحة الامراض المتوطنة في مصر

احوال الدول المعاصرة

أم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

تقليد الطبيعة على اللوحة الفضية

كيف يحتال المخرجون على النظارة ؟

ملوك مصر العظماء

ومجهود أهلها الضخم

الفراعنة . البطالسة . الاقباط . العرب . التر

معلومات أولية عن القانون

يجب أن يعرفها كل شخص

في سبيل الجمال

كيف تحصلين على قوام ممشق رشيق ؟

المهراجاوات أو الامراء الهنود

والامارات الهندية

الآثار الاسلامية الموجودة بالقاهرة

العالم الاسلامي

خارطة اوربا الجديدة

ثلاث وثلاثون دولة

و ٤٥٣ مليوناً من السكان

الجمارك المصرية

والتعريفة الجمركية الجديدة

كم ساعة يجب أن تنام ؟

احدث المذاهب العلمية في النوم

المدنيات الغابرة

أين تبحث عنها البعثات العلمية ؟

اكتشاف السيار بلوطو

ماذا أعدت مصر لرعاية أطفالها ؟

كيف يخرجون الفلم الناطق ؟

تقدم الطب في نصف قرن

كيف يسعى العلم للانتصار على الموت

العدد ٢١٠
الاربعاء ٣ ديسمبر ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اعراض الجنون

الطبيب : ومتى كانت أول ظهور أعراض الجنون على زوجك يا سيدتي . . ؟

الزوجة : أمس فقط يا دكتور حين أقسم أنه سيدفع للناس جميع ديونه . . !!

تخلص ظريف ..!

الشحاذ (وقد وقف بالباب) : ياسيدتي المحسنة ، لقد فقدت ساقي وعيني اليمنى و ..

السيدة (مقاطعة) : تأكد انك لم تفقد هذه الاشياء عندنا ... !!

الفارق ..

— منذ أصبحت أصلع الرأس صرفت أموالا طائلة لأنمي شعر رأسي فخسرت كل النقود دون فائدة

— أما أنا فقد كسبت حين أصبت بالصلع وذلك لاني بعت الفرشاة والمشط ..!

القسمة

الاستاذ : لنفرض ان شخصين سرقا خمسين جنيها فكم يخص كلا منهما ..؟

التلميذ : سنتين أشغال شاقة يا افندي .!

تاريخ القرار

اللص : اقسمت اليوم على أنني أقلع عن السرقة نهائياً . .

صديقه : اذاً عليك ان ترد الساعة الذهبية التي سرقتها أمس الى صاحبها . .

اللص : ياغبي . . . هذا القرار قررته اليوم فقط وليس له تأثير رجعي . . !!

سبب الفرق

الطبيب : كم من المرضى توفوا اليوم في المستشفى . . ؟

التمورجي : ثلاثة يا دكتور . . .

في هذا العدد :

الطبيب ـ ولكني كتبت الدواء لأربعة مرضى . . .

التمورجي : أجل . . ولكن واحداً منهم لم يتناوله . . !!

صراحة . .

السيدة : ولماذا تركت بيت مخدومك السابق . . ؟

الخادمة الجديدة : لان سيدي حاول ان يقبلني ...

السيدة : طبعاً مانعت انت في ذلك وتركت البيت ...

الخادمة : كلا .. وانما زوجته هي التي مانعت وأخرجتني من خدمتها . . !

أول الشهر

— ماما بتقول هات بخمسة صاغ جبنة وعشرة صاغ حلاوة وهات باقي الجنيه ..؟

— وهو فين الجنيه . . ؟

— أول الشهر تبقى تبعتولك . . ؟

الحمار . . !

السيدة : مين الحمار اللي دخل اودتي ولخبط السرير كده . . ؟

الخادمة : ده سيدي والنبي يا ستي ما حدش غريب ...!!

الطرب القومي !

بقلم الاستاذ فكري اباظه

لعل اخواني الذين عاشوا في اوربا يعلمون اكثر مما أعلم في هـذا الموضوع . وفرق بين معلومات سائح وبين معلومات مقيم ...

ولكن اخواني الذين عاشوا في أوربا يعلمون ، ويحفظون ، ويخبرون ، ويدرسون ثم يجعلون أدمغتهم خزائن للمعلومات والدراسات لا يصرفون منها لوطنهم وجمهورهم فهو محصول عديم القيمة عديم الجدوى كمال البخيل المخزون لا ينتفع به معدم ولا بائس مسكين !. . .

ما ارتطم وطن أوربي بنكبة قومية وطنية الا وارتفع صوت المطربات المغنيات قبل أصوات الزعماء والساسة . يخطب الزعماء والساسة على منابر الخطابة وتغني المطربات في الصالات والتياترات فيترن الحماسة بأصواتهن الملائكية ، ويوجهن الجمهور قبل كل شيء الى الغاية الوطنية القومية ! ...

* * *

ولكن تعال هنا في مصر . مصر المزدحمة . بالرزايا القومية ، والبلايا الوطنية وسائل المطربين والمطربات بماذا يغذون الجمهور المتصل بهم كل ليلة : بالوصل ، والهجر ، ورشف الشفايف ، والصد ، والدلال ، والدموع ، والتنهدات والآهات ، والنحر ، والصدر ، والعيون والجفون !؟

* * *

ماذا تسمع من مطرب الملوك والامراء ومن سلطانة الطرب ـ ومن كروانة الشرق ومن مطربة القطرين ـ ومن « المطربة المعروفة » مطربة الانين والحنين وغيرهم وغيرهن من المطربين والمطربات ؟؟
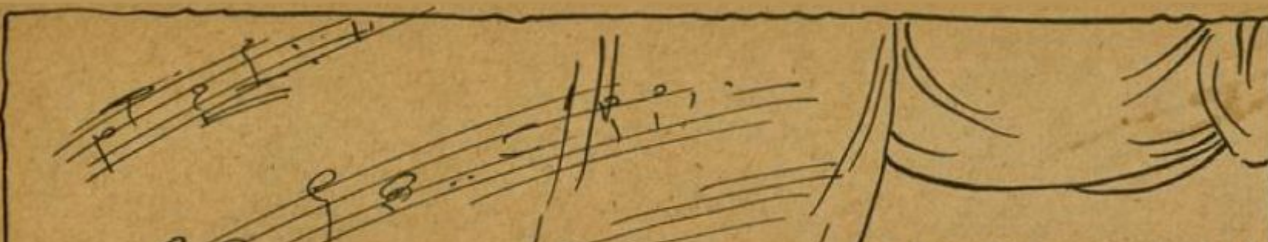
لا شيء الا حسدوني وباين في عنيهم ـ كلنا نحب القمر والقمر بيحب مين ـ خلى الدموع بين عنيه ـ غلب الشوق مغرماً فبكاك ـ قصدها تفرح شوية ...
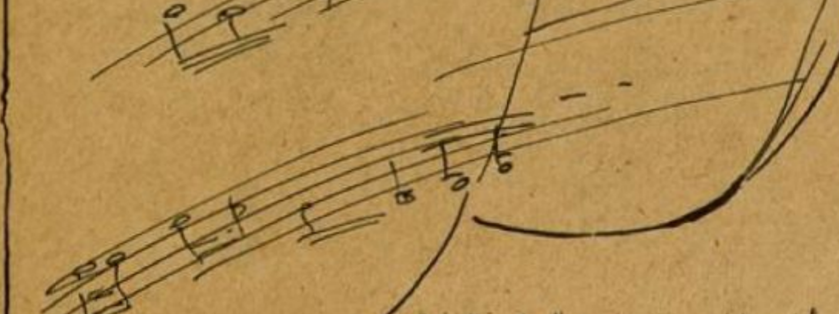
ولا أريد أن أطيل في ذكر القصائد والأدوار والمواويل والطقاطيق فكلها حب وكلها صد وكلها هجران وعناق وفراق ! ...

من حق هذه الأمة المسكينة ألا تشعر بالرجولة حقاً ما دامت الأعصاب لا تهتز الا لذكر الغرام والهيام . والغرام والهيام من شأنه أن يحرض على الويسكي والكونياك وملحقاتهما . وأمة تسمع هذا السمع في









الساعات الحرجة من حياتها القومية لا يرجى لها نجاح ولا فلاح ! ...

الطرب متصل بالقلب . فان لم تغذ القلب بطرب قومي فيه شجاعة واقدام وحماسة ومروءة ونجدة ظل القلب قلباً خائراً مخنثاً ضعيفاً سقيماً عليلاً يحن للموال — قبل أن يحن للاستقلال ! ! !

* * *

والمدهش انك حين تتشرف بمعرفة مطربة من مطرباتنا المعروفات يروعك مافيها من ذكاء نادر ، وفضيلة مستورة ، ووطنية فوارة متحمسة . ولا افهم وهن على هذه الصفات، وقد توافر لديهن الاستعداد للتطور والتقدم . لا افهم كيف يقبلن هذا الجمود في اختيار المقاطيع وكيف لا يفكرون في نهضة طرب حديثة عصرية تمتزج بالقديم الذي أخشى عليه من ملل الناس ، وسآمة الناس ؟ ! ...

* * *

اذا كان من العدل أن نوجه هذه الكلمة القارصة الى مطربينا ومطرباتنا فانه يكون أعدل أن نوجه نقداً أقسى من هذا الى أدبائنا الذين يؤلفون الازجال والادوار والمواويل والقصائد وهم من خلاصة الشباب المتعلم الناضج الذوق المكتمل الوطنية والقومية : هؤلاء هم المسئولون عن « فضيحة الطرب » هذه ، وهم المسئولون أمام مواطنيهم عن هذه « العزلة » الغنائية عن نكبات هذا الوطن . . .

* * *

ويتبع هؤلاء في الترتيب الملحنون أو واضعو « الآهات » والزفرات والحسرات والتنهدات والمستفزون لهوى الجماهير الغرامي قبل أن يستفزوا هواهم القومي الشعبي . . .

* * *

هلموا هلموا وجددوا : ضعوا لنا « موالا » عن الدستور — و « طقطوقة » عن الاحتلال — و « دوراً » في الاستقلال — وقصيدة « غزل » وانما في الضحايا . . .

وأسمعونا أيها المطربون والمطربات شيئاً قدسياً كريماً نقياً حماسياً فمن حق الوطن عليكم أن يسمع منكم أناشيد الغرام به ، ومقاطيع « الغزل » في مصر لا في الحبايب والعزال . . .

فكرى أباظة
المحامي







اختراع ادبى خطير

الاستاذ « ادى » يلبى نداء الاستاذ « فكرى اباظة »

فيخترع طريقة كتابية مبتكرة

... برافو

... بعدكم من التاريخ وحكم حكمكم

انتظار في أنا ها

... نداءك لبيت لقـد .. أباظة

الاستاذ زميلي وجه في وأصرخ بعنقي أتطاول

ان الآن أستطيع وهل اختراعي في افلحت

هل

؟ . . . رأيكم فما

. . . عقب على رأساً والادب الصحافة

وسيقلب العالم سيهز الذي العجيب الاختراع

بهذا يخلد سوف اسمي ان وتأكدت ،

والانتصار الفوز بنشوة انتشيت وقد ،

المدهش العظيم الاختراع هذا انفذ وذهبت

بالقلم أمسكت ثم ، وضحكت وابتسمت

صفقت

! . . . المرهقة الجهود من نبـذل

ما قيمة ذلك بعد القراء سيشاركنا إذ ،

عظيمة خدمة والادباء والكتاب الصحافة

لخدمت ذلك استطعت لو حقاً نفسي في

وقلت ، اللطيف الخاطر لهذا ابتسمت

! . . . الكتابة في نحن عذابنا من

الف من جزءاً القراءة في أعذبهم يعني ،

المستطاع بقدر نكتب ما قراءة في ويتأخرون

يبطئون أجعلهم ان بمعنى

؟ .. ايه بمعنى

! ... القراء أصدقائنا من الكتاب نحن

نعى زميلي الاستاذ فكري أباظة في افتتاحية العـدد الماضي المنشورة بعنوان « شلل القرائح في مصر » على شباننا المتعلمين المثقفين عقمهم وجمودهم وخمولهم . وذهب يحثهم على النزول الى ميـدان الابتكار والاكتشاف والاختراع كما يفعل جبابرة العقول الاجانب . ولما كنت واحداً من هؤلاء الشبان المجددين المثقفين فقد خشيت ان ينالني رشاش من لذعات الزميل! لهذا . . . ولما لم يكن لدي غير قلمي وهو الاداة الوحيدة التي أستطيع استعمالها في كل جديد ، فقد ذهبت افكر وأعمل وأكد ذهني حتى هداني البحث اخيراً وبعد شق النفس الى هذا الاختراع الادبي الهام المبتكر الجديد في عالم الادب والصحافة والكتابة عامة ، والذي سوف يحدث حدثاً و « انقلابا » خطيراً في الفن الصحفي بعد اليوم . . ! وها هو بين ايديكم وتحت انظاركم ، ارجو ان ينال النجاح العظيم الذي أتمناه له . . . فهل تستطيعون فهمه وحل رموزه وادراك سره . . . ! ؟ فكروا . . . وحاولوا . . . وأجهـدوا قرائحكم . . فتجدوا الحل سهلا . . . ! وها انا في انتظار نتيجة هذا « الانقلاب » الخطير . . . ! [ادي]

لنا ينتقم ،عكسياً اختراعاً اخترع أن بد لا اذاً

! .. وتفلق تغيظ حاجة

!! ... الامر وانتهى ... دقائق عشر

في مثلا قصتي قرأ ، والتعب المجهود هـذا

بعد يده الى العدد انتهى فاذا

.. بحال تصورها القارىء يستطيع

لا التي والاعمال الاعباء من ذلك غير الى

و ... و ... النحاسـية الاسطوانة على

لينقلها المكنة مهندس والى صورتها لينقل

الروتوغرافور ولمهندس حوادثها فيصور

وللمصور فيصححها وللمصحح فيجمعها

للعـامل أعطيها ثم ساعات في وصياغتها

لـكتابتها اجلس ثم أياما أو يوماً القصة أو

المقال موضوع في افكر انا « بايت تار »

قرائي وبين بيني ... قلت

! ... اكتبها التي القصص من قصة

حوادث ذاكرتي أمام أستعرض كانما ...

هدوء في وأفكر كعادتي مكتبي الى أجلس

فعدت ، مأخذ كل مني أخذ قد التعب كان

؟ ... بالاختراع ولعنا يسوقنا أين لنرى ،

هذه من بكثير اسهل طريقة عن لأبحث

وقلت ، المرة هذه جداً تواضعت

. . . .

! ! . . . العجين وخسارة . . . تعبي

خسـارة

! ! . وتلاشت ضاعت والافكار . . .

وخلل اختمر العجين

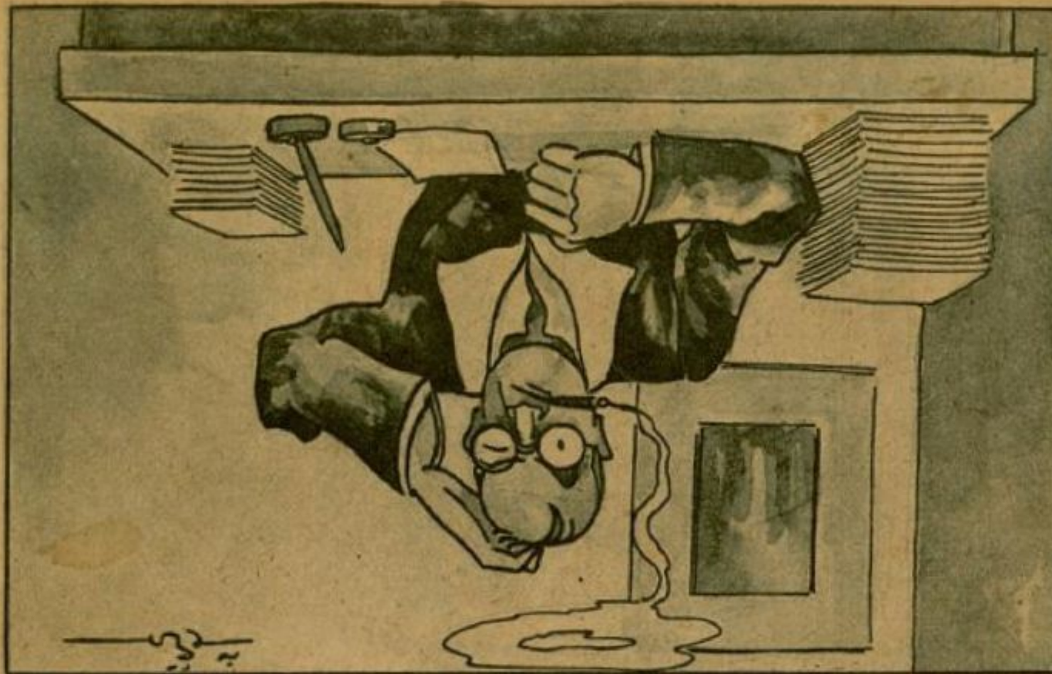
؟ . . ذلك بعد حدث ماذا

! . . . الأيام الثلاثة وانتظرت غطاءه

وأحكمت الماجور في وضعته انتهيت فاذا

. . . الكبريت بعود الكتابة عملية عليه

أجريت ثم « بططته » و « فقرصته »



العظيم المشروع هذا
انهار . . . اذاً
؟ . . ماذا اذاً
! . . . لنفسها
فيدعيها الفكرة هو
يسرق ان خوف . . .
وتخاذلت . . . .
وتقهقرت . . . .
فتراجعت
! . . . خاصاً
مهندساً أستدعي قلت
. . . الميكانيكي
الفن هذا في شيئاً أفهم

العجين بقطع أتيت
! . . . إذاً بتنفيذها لنبدأ . . . عال
! . . . مصاريف أو دوشة أي ولا
ماكينات ولا آلات تستدعي لا ، العظمى
أهميتها مع البسيطة العملية وهذه ! ! . . .
للنشر ولكن . . . للأكل لا وصالحة
معدة وأصبحت « اختمرت » قد والقصص
والموضوعات الافكار فأجد ، عنه
فاكشف أعود ، أيام ثلاثة وبعد ، القماش
من بقطع تغطيته وأحسن ماجور او طشت
في كلها العجين « حتت » أضع ثم
. . . وهكذا اخرى « عجين » قطعة
على آخر موضوعاً واكتب جانباً أضعها ثم
. . . « العجين » من قطعة على الثقاب
من عود بطرف القصة أو المقال فكرة
اكتب . . . قلت
. . . بكثير أسهل ولكنه خطورة
الأول عن يقل لا آخر اختراع الى النهاية
في توصلت حتى قريحتي وأكد ذهني وأعصر
وأفكر أفكر ، جديد من أفكر ذهبت
. . . .

. . . وأجدى أسهل يكون اختراع عن
لنبحث والآن .
! . . العظيم المرحوم الاختراع هذا
الفشل ذمة ففي . . مستحيل وهذا
! ! . . . الهندسة لدراسة وتفرغت
والأدب الكتابة هجرت اذا الا يتم أو
يصلح الوجود حيز الى اخراجه يعد ولم . . .

ولا مهندساً لست لاني . . . أركبها ولا
أرتبها ولا أجمعها كيف أدري لا المفككة
الفولاذية المكنة قطع أمام نفسي رأيت ثم
. . . ثم
! . . . عظيم لجبارانك حقاً « ادي » برافو
! . . الجو عنان الى وشهرتي اسمي ويرتفع
سيعلو وعندها ، المرهق المتواصل ذهنهم



ومجهود عملهم عناء من الساكين والمحررين
الادباء يريح سوف بل عقب على رأساً
الصحافة عالم يقلب سوف
! . . اختراع أما

! . . . الوجود حيز الى لأخرجهـا المـكهربائية وأجهزتهـا وقطعها المـكنة ادوات وأجمع تصميمه اضع فذهبت ، الاختراع هذا راقني

! . . والسـلام « حجا » عن مقال انه ألهم ... سيان زواجه أو وفاته

! ؟ . . النتيجة تـكون فماذا

!!.. زواجه حفلة في لا وفاته ليلة في حجا حوادث مثلا وتـكتب المـكنة تغلط فقد ! المدهشة الفكرة هذه من اضحك وقفت

! ! . . «الفكاهة » في ويطبعها ليجمعها للعامل واعطيهـا باسمي أوقعها أن الا علي وما ، الاخرى الناحية من جاهزة مكتوبة القصة فتخرج ، المطلوبة الصحائف بعدد دورات خمس المـكنة عجلة وأدير الفوهة في الورقة هـذه ألقي ثم (صحائف خمس في تقع زواجه ليلة « جحا » وحوادث نوادر عن فـكهة قصة) هكذا خاصة ورقة على ذلك اكتب ، « جحازواج » عن مضحكة قصة أريد أنني نفرض فمثلا ، عنهـا القصة أو المقال يريد التي الفـكرة فيها فيلقي الـكاتب يجيء صغيرة فوهة المـكنة لهذه

! . . . هائلة بديعة فـكرة

! . . . نفسهـا تلقاء من والقصص المقالات تـكتب « مكنة » أخترع ... قلت

! ؟ ... الخطير العظيم شأنه له ليكون والادب الصحافة في عالم اختراعه أستطيع جديد فأي واديب كاتب انا

* * *

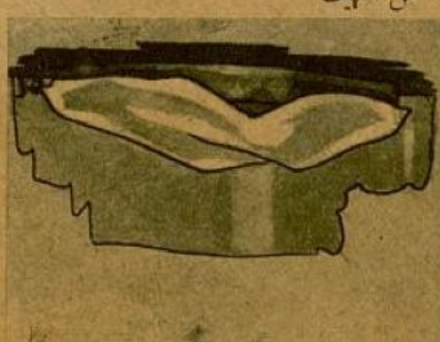
! . . . « والاختراع والاكتشاف الابتكار ، ميـدان الى قفزت والنشـاط بالحزم مليئـة قوية وثبة وفي ، والاحتقار والازدراء بالاستخفاف مليئة وداع نظرة – والاستكانة والجمود الخمول جو – بي المحيط الجو على ألقيت ثم سيجارتي وأشعلت ساعدي عن فشمرت ، أنشـده الذي الغرض الى حواسي من حاسة وكل وتفـكيري وعقليتي اعصابي تهيأت حتى ، الطوال السـاعات فيه استغرقت ، سعيد هانىء لذيذ حلم

! ؟ . . الشأن العظيمة « نوبل » جائزة بينها يكون وقد والالقاب والرتب والنياشين بالأوسمة علي والممالك الدول فتنعم ، لاختراعي العالم يهتز فقد يدري ومن ، الخالدين عداد في اسمي فيسجل ، اكتشف او ابتـكر او فأخترع الزميل نداء الي لا فلماذا اذاً

! ... شيء لا

! ؟ ... الاجنبية البلاد يملأون الذين الجبابرة المخترعين كهؤلاء مشهوراً عظيما مخترعاً لاصبح الارادة او التفكير او العقل او القوة من ينقصني الذي فما . . . أجل

!... الغليان درجة بلغت حتى وتتزايد تتزايد اخـذت ، تجتاحني نفسية ثورة ان فشعرت اباظة فـكري الاستاذ مقال مطالعة من انتهيت



بريدك

(محمود أفندي فهمي البدوي بالمنيا) وصلتني رسالتك فاشكرك ، وقد حولت طلبك الى الجهة المختصة وستفيدك بما يتم قريباً – طبعاً مع توصيتي اللازمة . . !

(ز . ي . بمصر الجديدة) أشكرك على رسالتك الرقيقة ولا تخش شيئاً فهم مخدوعون في ظنهم وأرجو ان تبعث الي ببعض تفاصيلك ان استطعت مع تحياتي الصادقة

(لمعي أفندي م . ا . بقنا) أقدر لك شعورك وشعور أصدقائك فاقبلوا شكري واحترامي

(الآنسة ا . و . بحلوان) أرسلت لك الرد ولم تردني التفاصيل بعـد فأرجو عدم التأخير ولك الشكر

(عبد العزيز أفندي محمد ابرهيم) نصيحتي اليك ان لا تشغل نفسك الآن بهذه الامور التي تعبث بالوقت دون طائل تحتها . ابق ذلك للمستقبل فهو فسيح ومتسع أمامك . . !

(الآنسة ا . ب . بالزيتون) أشكرك لرقتك وقد أعجبت بدفاعك عن بطلة روايتي السـابقة ، ومع ذلك ستعرفين غداً أنها كانت معذورة وعندها حق . . ! واني مستعد لتلبية طلبك لتقرري بنفسك الحقيقة وفي انتظار كلمتك تقبلي تحياتي

(توفيق افندي مصطفى) حاضر . . . لا حد شاف ولا حد دري . . !

(السيدة فاطمة . ف) آلمتني مأساتك المذكرة وقد كتبت اليك أطلب التفاصيل فرجائي عدم التأخير

(حسين افندي م . ط .) اشكرك لدقة بحثك وتكرمك بارسال هذا العدد من المجلة ، وكنت ارفع صاحبها عن نشر كلمة لا يتحرى مصدرها ، واما الرجل الذي يتعدى على كتابتي فهو احد لصوص الادب

(ن . م . بطنطا) لماذا لم تبعث الي بالرد الى الآن . . ؟ هل استطعت كشف دعابتك؟ سكوتك معناه اقرار بذلك . .

(رجائي الى القراء) ارجو مراعاة ذكر الاسماء والعناوين صريحة فيما يبعثون الي من رسائل لاستطيع مكاتبتكم شخصياً لضيق هذا المجال « ادي »

تذكرة الترام

عن

— تذاكر . تذاكر .

— . . . .

— تذكره يابيه ...

— . . . .

— تذكره يا هانم

— من فضلك تفك لي جنيه ، احسن ماعنديش فكه ...

— ياستي وانا كمان ما عنديش فكه .. ما عندكيش انت قرش صاغ .. ؟

— لأ ما عنديش .. بقول لك خد الجنيه ده فكه . . .

— مش ملزوم افكه ياستي .. حضرتك ملزومه يكون عندك قرش قبل ماتركبي ..

— شيء غريب واذا كان ماعنديش ..؟

— اتفضلي حضرتك معانا لغاية مانوصل محطة الرمل نبق نفكه ..

— محطة الرمل .! أنا نازله في محطة « بولكلي »

— طيب وانا اعمل ايه ... ؟

— انا عارفه بق تعمل ايه ... !

— اتفضلي حضرتك انزلي وانتظري ترام تاني عقبال ما تفكي الجنيه ...

— اما قلة ذوق صحيح ... !

ووقفت السيدة تستعد للنزول في محطة « جليمونوبولو » التالية وهي خجلة ثائرة لهذا التصرف البارد ، ولكن ماعساها تفعل وهي تشعر بخطئها ..؟

على مقربة منها جلس شاب ظريف مؤدب يحمل في يديه وبجانبه بعض اللفائف وشنطتي سفر ، وقد سمع ما دار بين السيدة والكمساري من الحوار ، فاشفق عليها من هذا الموقف الحرج ، ووقف يبتسم في ادب ويستأذنها في ان يدفع القرش عنها ...

وقبل ان تجيب استئذانه كان قد دفع القرش للكمساري ، فاعطاه تذكرتها وانصرف ، وعادت السيدة تأخذ مكانها وهي خجلة لهذا الموقف الابرد ...

— اشكرك جداً ياسيدي ...

— عفواً يا سيدتي ، فما يستحق هذا العمل التافه أي شكر ...

— ولكنك اسرتني بلطفك ، فهل تسمح ان تنزل معي في محطة « بولكلي » لأفك الجنيه وأرد لحضرتك القرش

— ياسيدتي . . . القيمة تافهة جداً لاتستحق منك هذه العناية ..

— اكرر شكري ، ولكن ليست القيمة التي تهمني ، بل [illegible] بد ان ارد مال قيصر لقيصر ... !

— كنت أود ألا اتأخر عن ذلك لمجرد ارضائك ، لا لقيمة القرش ، لولا انني مضطر للذهاب الى محطة « سيدي جابر » الآن ..

— حسناً . . . هل تتنازل وتفك لي الجنيه ان كان معك فكه ولو اني اشعر ببرود هذا السؤال .. ?

— كنت أفعل ذلك عن طيب خاطر لو أن معي الفكة الكافية . . .

— إذاً سأضطر أمام هذا الجميل أن أظل في الترام لغاية محطة سيدي جابر حيث أفك الجنيه وأعطيك قرشك . . .

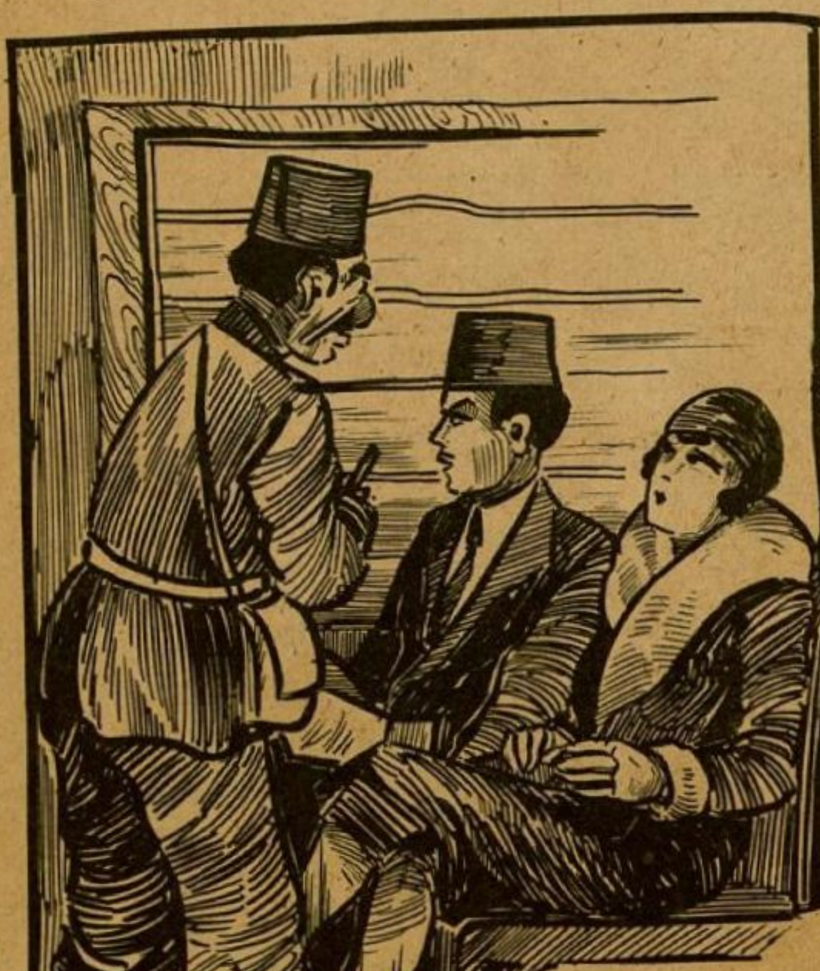
— لن تسمح لنا الفرصة بذلك يا سيدتي لانني سأسرع للحاق القطار المسافر الى مصر . . .

— معنى ذلك أنك تسافر دون أن تأخذ قرشك ..؟

ابتسم وقال مداعباً :

— يبق لي في ذمتك قرش . . !

ابتسمت هي أيضاً لابتسامته وقالت :



. . . ياستي وانا كمان ماعنديش فكه . . .

— الحقيقة يضايقني جداً أن يدفع لي مجهول ثمن تذكرة الترام . .

وهنا أخرج محفظتـه من جيبه ، وفي عناية ودقة ناولها « كارتاً » يحمـل اسمه وعنوانه . .

فمدت يدها وتناولته شاكرة وهي تقرأ الاسم وتقول : « حصل لنا الشرف ! »

— العفو يا افندم . . !

— الآن أصبحت مدينـة لك بثمن التذكرة وهذا الشرف ، ولـكني . .

وهنا ارتفع صوت الـكمسارى يصرخ : « بولـكلي . . . بولـكلي »

فوقف صاحبنا يحيي السيدة ووقفت هي تحت الحاحه تشكره وحيته وهي تسرع بالنزول في غاية الـكسوف والخجل . . ! !

* * *

وعاد صاحبنا الى مصر بعد عطلة صيفية طويلة قضاها على شاطيء البحر ، يستعيد في ذهنه ذكريات المصيف وسهرات الـكازينو وغانيات الحمام وساعات العوم والسباحة اللذيذة وفسح البلاج وغير ذلك ، أما حادث الترام فمر وتلاشى من ذهنه حتى وصلته ذات صباح الرسالة التالية . .

* * *

سيدي الاستاذ توفيق بك

أظنك لازلت تذكر السيدة التي كانت بجوارك في الترام يوم سفرك الى مصر ، والتي تكرمت حضرتك فدفعت عنها ثمن التذكرة لعدم وجود فكة معها . . .

أجيء اليوم ياسيدي لأكرر لك شكري مقدرة لك جميلك وحسن صنيعك ، راجية أن تتنازل بقبول طابعي البريد المرفقين بهذا ثمن التذكرة وأعتذر لعدم استطاعتي تقديم نفسي اليك يومها لان ادبك الجم دفعك الى الالحاح علي بالنزول في المحطة التي كنت قصدها . .

لهذا أرجو قبول شكري واعتذاري وتنازل بقبول فائق احترام

المقدرة لجميلك

الآنسة دولت طاهر السويفي

بيولـكلي

* * *

سيدتي الفاضلة دولت هانم

أخجلني اصرارك على اعادة هـذا القرش ، حتى بت أحسبه ثروة طائلة ، لا يرضى ذمتك ان تضيع علي ، والحق لقد أصبح في نظري ثروة لا تقـدر ، إذ كان سبباً في تشرفي بمعرفتك وهذا فخر عظيم لي

سيدتي الـكريمة الفاضـلة ، أكون شاكراً للطفك ممتناً لـكرمك لو تنازلت بقبول ثلاثة الطوابع المرفقة بهـذا ، فاني أعيد لك قرشك مع شكري الجزيل ومعه الطابع الذي غرمته لارسال رسالتك ، ويسرني جداً ان تتفضلي بقبولها

وختاماً أهنيء نفسي بشرف معرفتك وتنازلي بقبول اسمى احتراماتي

المخلص

توفيق حسين

* * *

سيدي الاستاذ توفيق بك

حقاً اني أشكر معك هذا القرش الذي كان سبب معرفتنا ، ولـكني أدهش تماماً لرفضك قبوله ، وأدهشني أكثر ان ترد الي معه طابعاً آخر بدل الذي غرمته على رسالتك ، وأراني الآن مضطرة أمام كرمك ان أعيد القرش الاصلي والطابع الزائد ومعه طابع آخر هو غرامتك انت على رسالتي السابقة ، وهأنت ترى ان القرش أصبح قرشين . . !

فهل تتفضل بقبولها مع عدم محاولة ردها ، لئلا تصبح ارباح هذا القرش مضاعفة . . !

لقد برهنت لي يا سيدي على كرم متناه في الاخلاق ، وانه ليسعدني حقاً ان أرى بين شبابنا أديباً لطيفاً مثلك . فاقبل فائق احترامي وأصدق عبارات شكر

المخلصة

دولت

* * *

سيدتي الفاضلة دولت هانم

الى أين ينتهي بك هذا الـكرم ياسيدتي؟ لقد أخجلتني رقتك الى حد لم أعد أعرف كيف أعبر لك عن شعوري واحترامي وتقديري ، وانه يؤسفني حقاً اصرارك على إعادة هذا القرش مضاعفاً ، ولقد سبق ان ذكرت لك ان هـذه القيمة تافهة جداً لا تستحق عنايتك ، ولا تستحق ضياع لحظة من لحظاتك الغاليـة التي تبذلينها في كتابة رسائلك ، والتي لا أدري بأية قيمة أستطيع تقديرها

أنا فخور يا سيدتي بهذا الشرف ، فخور اكثر بهذه المعرفة ، وسعيد جداً بتنازلك بمكاتبتي ، فرسائلك عندي كنز ثمين لا يقدر بقيمة مهما عظمت

أما اعجابك بي يا سيدتي فهو قطرة من محيط اعجـابي بك وبسمو نفسيتك ورقة شعورك وكرم أخلاقك

واكون شـاكراً فضلك لو تنازلت بقبول ثلاثة القروش الطوابع المرفقة بهذا ، قرشان منها هما اللذان تسلمتهما من رسالتك الاخيرة والقرش الثـالث نصفه ثمن طابع رسالتك الاخيرة والنصف ثمن طابع الرسالة القادمة ابعثه مقدماً . . !

تزيدينني شرفاً وسروراً اذا تكرمت بقبولها ، وأرجو بل وأصر على ان تقبليها مع فائق احتراماتي وأصدق تحياتي وأسعد تمنياتي ، ولا زلت لك الصديق المخلص

توفيق

* * *

صديقي الفاضل الأستاذ توفيق

ضحكت كثيراً لبراعتك ومكرك وذكائك، مما ظهر جلياً في رسالتك الاخيرة، كل شيء. استطعت ان أعقله، إلا ثمن طابع البريد الذي أرسلته مقدماً لرسالتي هذه .!

كنت لطيفاً جداً بل ماكراً في هذه المداعبة، فقد خشيت ان أقبل القرشين والنصف تحت تأثير إلحاحك فأصبهين عن الرد، فتضيع بذلك عليك القروش كما تضيع عليك رسائلي .. فتقف بنا الصلة عند هذا الحد .. !

وخشيت ان تلمح لي أو تطلب في صراحة ان اكتب اليك، خوف ان أحمل ذلك على محمل الفضول أو التطفل، فذهبت «من سكات» تبعث أيضاً ثمن طابع بريد رسالتي القادمة .. !

يا صديقي الاستاذ انك ماكر وشقي أيضاً .. !

وها أنت ترى انني استطعت اكتشاف لعبتك بسهولة تامة .. !

وعليه سأحجز من الطوابع اثنين فقط هما ثمن تذكرة الترام، وسأرد لك الاربعة الباقية دون زيادة هذه المرة ! وبذلك اكون قد احسنت التصرف، وقبلت كرمك في دفع التذكرة التي دفعتها انت عن طيب خاطر ..

والآن اشكر الظروف الحسنة التي خدمتنا بهذا القرش خدمة أغلى في نظري من قيمة مصلحة الترامواي كلها ! وانك لا تستطيع أن تدرك مقدار سروري وسعادتي بهذه الصداقة البريئة التي جاءت على حساب الترامواي .. !

اشكر لك مديحك ورقة الفاظك وارجو الا تخجلني بهذا الثناء العاطر الذي لا استحقه، واقبل في الختام شكر واحترام واعزاز صديقتك المخلصه

دولت

* * *

صديقتي المخلصة «دودو»

لقد أضحكني ذكاؤك في كشف حيلتي التي قصدتها بارسال طابع البريد الزائد، وفي الحق لقد خجلت وخشيت ان أنا قبلت الطوابع ان يقف الامر عند هذا الحد وبذا تنتهي العلاقة بيننا التي أسستها تذكرة الترام. لهذا رأيت أن أعيدها اليك ومعها الطابع الزائد لاشعرك برغبتي في الرد والكتابة دون أن أفصح عنهما كتابة خوف ان تتهميني بقلة الذوق والفضول

ولست تقدرين مبلغ سروري برسالتك الرقيقة، فقد أعجبت بها وشكرت لك كرم أخلاقك وقبولك التفضل بمكاتبتي ـ رغم انك احتفظت بطابعي البريد = قيمة تذكرة الترام، وها أنا بدوري انصاع لأمرك وأحتفظ بالطوابع الاخرى مادامت المراسلة بيننا أصبحت مضمونة والحمد لله، وهذا ما أردته وسعيت له من مبدأ الأمر.!

هل تقيمين يا عزيزتي دواما في بولكلي أم ستعودين من مصيفك قريباً ؟ لقد اشتقت الى ركوب الترام واشتقت أكثر الى دفع غرامة جديدة. فهل يكون لي هذا الحظ السعيد ومتى.. وفي مصر أم الاسكندرية .. ؟

كيف حال الطقس عندكم الآن . ؟

أما عندنا في مصر فمعتدل، إلا أن البرودة بدأت تشتد في الليل

أريد أن أكتب اليك كثيراً وطويلا، ولكني أخشى املالك لهذا أكتفي اليوم بهذا القدر والى رسالتي القادمة

أختتم باهدائك عاطر تحياتي وأحر أشواق

صديقك الوفي المخلص

توفيق

* * *

صديقي العزيز «توتو»

أرأيت كيف كنت أنت الكسبان في



هذا الميدان . . ؟

خرجت أنت في النهاية بصداقتي التي مهدت لها بلعبتك ودهائك كما تقول ، وفوقها قرشين أيضاً . . ! بينما خرجت انا بصداقتك وبقرش واحد فقط . . . !

كانت رسالتك لطيفة جداً ، ولقد ضحكت كثيراً وأنا أطالعها ، وقد تصادف انني تسلمتها وكان عندي بعض الصديقات فدفعهن الفضول الى معرفة ما بها حين رأينني اضحك وانا اقرأ عباراتها ، وقد ادعيت طبعاً انها من صديقة لي في مصر ، تقص فيها إحدى حكايات « جحا » . !

ولما سألنني عن قصة جحا هذه اضطررت ان ابتدع اي قصة من قصصه فلم اجد اوفق من قصة « مسمار جحا »

هل تعرفها يا « توتو » العزيز .. !

تقول لأ ... ؟

اخص عليك .. امال استاذ ازاي .. ؟

حسناً إسمع سأقصها عليك .. !

زعموا أن جحا (الله يضحكه مطرح ما راح !) كان يملك بيتاً ، واشتدت به الازمة المالية (كما هي مشتدة الآن !) فاضطر المسكين الى بيعه .. !

واشترط على الشاري ، أن يظل مسمار في البيت ملكا مباحاً له ... !

قبل الشاري هذا الشرط ، اذ أي قيمة لمسمار في البيت يظل ملكا للبائع .. ؟ طبعاً لاشيء ..

وكما اتخذ واحد صاحبنا من ورقة البوستة وسيلة لمكاتبة واحدة صاحبتك ..! اتخذ جحا المسمار وسيلة لدخول البيت والخروج منه وقتما يشاء . . !

يبكر جداً في الصباح ويقف يطرق الباب ...

— مين ...؟

— أنا جحا ... !

— عاوز إيه ياعم جحا .. ؟

— ولا حاجه بس جاي أطل على المسمار بتاعي ... !

يفتحون الباب ويدخل جحا فيلقي عليهم السلام ، ثم يتجه نحو مسماره فيهزه بيده ليطمئن عليه ! ثم يخلع عباءته ويعلقها عليه ويضع فوقها لبدته او عمته لست اذكر تماماً .. ! ثم يجلس تحت المسمار يحرسه من عبث العابثين ... !!

ويجلس أهل البيت لتناول طعام الافطار فيروا من اللياقة وكرم الاصل أن يعزموا عليه ، فلا تكاد تخرج كلمة « اتفضل » من أفواههم حتى يسبقهم الى « الطبلية » وهات حتتك بتتك لغاية لما يتفزر . . !

فاذا انتهى قام الى المسمار المبروك ، فيرفع عنه ملابسه ويرتديها وهكذا العمة ثم ينظر اليهم ويلقي عليهم تحيته ويخرج الى حال سبيله . . !

وفي الظهر يجيء لتفقد المسمار . . . بنفس الطريقة ، فاذا عزموا عليه . أسرع في دلال يلبي الدعوة . . . فاذا امتلأ كرشه . ذهب الى المسمار فيلبس الطقم . . ويخرج الى حال سبيله . . !

وهكذا في الليل وقت تناول العشاء . !

وحدث بعد أيام صرف فيها ثمن البيت الذي قبضه ان ذهب في الليل كعادته وبعد أن تناول العشاء جلس تحت المسمار ينعس ويشخر . . !

فجاء أصحاب البيت ينهرونه في أدب ويطلبون اليه ان يذهب للمبيت في بيته . فاستيقظ غاضباً ثائراً وهو يلعنهم : « دهده . هو حد له عندي حاجة . . ؟ أنا نايم تحت مسماري . . . بالطبع خايف عليه أحسن حد يجي يسرقه في الليل والا حاجه . . ! »

وهكذا أصبح يتناول الافطار والغداء والعشاء مجاناً على حساب المسمار . ثم انتهى به الامر الى المبيت أيضاً . !

حاجه تسخسخ من الضحك . !

وطبعاً انتهى الامر بالشاري ان ترك لجحا البيت وهرب بنفسه وأهله من تحت رأس مسماره . !

فطست جميع صديقاتي من الضحك وانا اقص عليهن هذه القصة ، واقسمن الف يمين أن صاحبتي التي بعثت الي بهذه الرسالة دمها زي الشربات . . !

فما قولك ياعزيزي في مسألة الشربات.؟ وهل تعود علي انا لانني صاحبة القصة ، ام عليك انت لانك صاحب الرسالة . . ؟

عزيزي توتو .. بكل اسف انا لا اصيف في بولكلي بل أنا مقيمة بها اقامة دائمة مع اسرتي ، ولم أذهب الى مصر الا مرات قلائل في مناسبات خاصة ، لهذا لا امل في تغريمك تذكرة ترامواي اخرى ! الا اذا حضرت الى الاسكندرية فهل تستطيع الحضور قريباً لاسعد برؤيتك ، أم لا أمل الا في الصيف القادم . . ؟

توتو . . ارأيت كيف كنت كريمة وسخية جداً في كتابتي اليك هذه المرة .. ؟ أرجوك أن تضايقني جدا برسائلك المطولة وما لكش دعوه . . !

وفي انتظار رسالتك الطويلة جداً ، اهديك اخلص تحياتي واشواقي الحارة ،

عزيزتك المخلصة

دولت

* * *

حبيبتي «دودو»

طربت لقصتك وضحكت من شقاوتك، فقد استطعت بذكائك بلف صديقاتك بقصة مضحكة أنستهن المطالبة بالرسالة واختطافها منك ، وحقا لقد ضحكت من القصة حتى

(البقية على صفحة ٢٨)

جنب الشـــباك

عندي سؤال عقدة وعاوزك تجاوبني عليـه
أنا ليّ جار طلع ديني أعمـل فيـه إيه

يبتهم قصاد بيتنا ويقعد جنب الشـباك
طول النهار يشرب شيشة وبالليل كونياك

وشقتي مالهاش منفذ للهـوا والنور
غير اللي قدام بيت جارنا جوزشبابيك عور

ساعة ما أفتح شبابيكنا يزغر ويبص
وعنيه تبحلق وتبرق عين زي النص

إن كنا نقفل شبابيكنا يركبنا الهم
والدنيا تـكتم والشقة حالا تضـلم

وان كنا نفتح شـبابيكنا أجسامنا تبان
وجارنا راجل مايحـش بصباص وجبان

راجل غني ولا يحرجشي قاعد على طول
ان كنت عارف فيـه حيـلة بالذمة تقـول

« أمين صبرى »

الرد — أأمر مراتك ماتقفشي جنب الشـباك
وان رحت شـغلك اسـحبها للشغل معاك

ما كانش خدلك بيت تاني ولا لهش جيران
وان كان داملك تلقاله برضك سكان

* * *

مش بتكتب ف « الفـكاهة » يا أمير من مدة ليه
انت زعلان يعني منـا والا تقلان والا ايه ؟

بدي نبق نشوف كلامك كل جمعة يا أمير
احنا نـتحمل دلالك بس يعني مش كتير

« آنسة — جليلة رفعت »

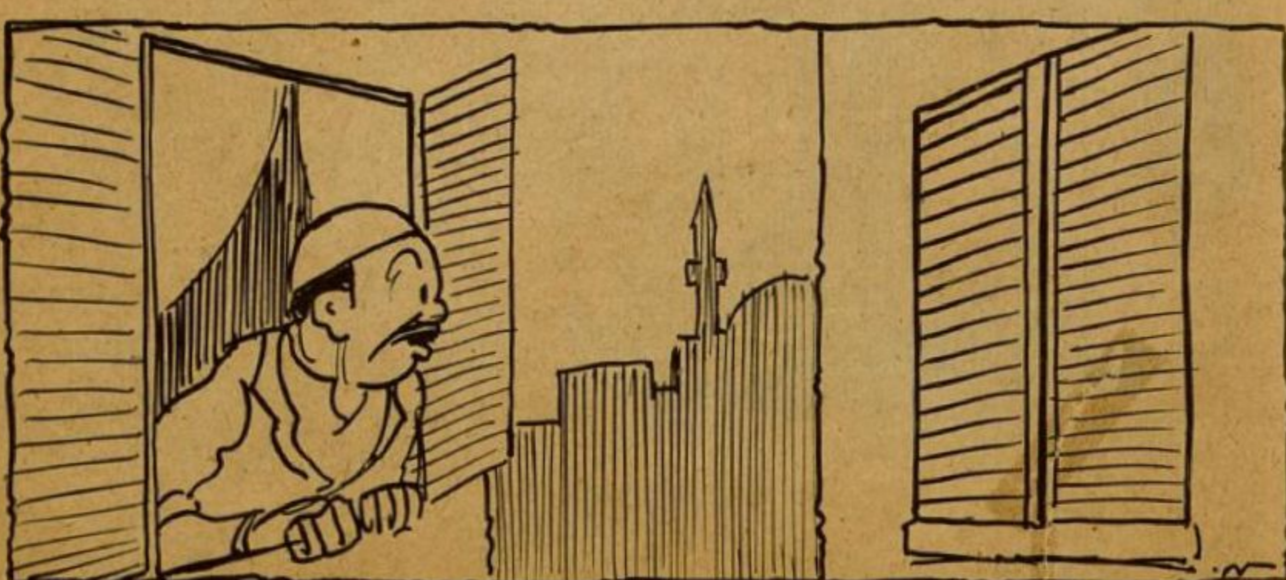
الرد — العبارة ياجليـلة خالية خالص م الدلال
العبارة دنيا هايصـة كل ساعة حالها حال

دنيا تشبه بحر واسع كلنا فيـه غرقانين
حد عارف مين حيطلع واللي يغرق هومين ؟ !

المشاغل يا جليـــــلة والمصـــــايب والولاد
والعيا راخر يا أختي شيء بيجي بدون معاد

والسـؤال اللي انتي طالبة نشره والتعليق عليه
اصبري وبعدين حاقولك رأيي فيه بالحق ايه

أبو بثينة



افصح ما قيل

قول الشاعر :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف كزفت سائح

وقول مسلم بن الوليد الخولاني :

أديرا عليَّ الراح لا تشربا قبلي
ولا تطلبا الكونياك الامن الاصلي

عرب فى أميركا

اكتشف بعضهم قبيلة عربية لها مئات السنين في اميركا ، وعزم العلامة احمد زكي باشا على القاء محاضرة يبين فيها سبب انتقال تلك القبيلة الى القارة الاميركية ، وكيف انتقلت ، وانا لكي احلق عليه واذيع هذه المعلومات قبله اقرر ان هذه القبيلة انتقلت الى اميركا ايام كانت جزيرة العرب في اميركا

مستحيلات

يهودي عبيط
بربري خائن
تركي جبان
انجليزي ذوق
عربي يتكلم باللغة العربية الفصحى

سؤال تاريخي

عرفنا ان كرستوف كولومب هو الذي اكتشف اميركا ، فمن الذي اكتشف افريقيا ، ومن الذي اكتشف اوربا ، ومن الذي اكتشف آسيا ، ودع عنك استراليا فان الاستراليين يضربون بالبوكس

امور لا تعكس

— من المؤكد أن يكون الجوع بعد الشبع ، وليس من المؤكد الشبع بعد الجوع

— من المؤكد النوم بعد اليقظة وليس من المؤكد اليقظة بعد النوم

— من المؤكد الخوف بعد الاجرام وليس من المؤكد الاجرام بعد الخوف

— من المؤكد الفهم بعد الكلام وليس من المؤكد الكلام بعد الفهم

— من المؤكد أنك لا تصدقني . وليس من المؤكد أنك لا تكذبني

شيء من التاريخ

كان ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب قاموس الصحاح الذي أخذ منه مختار الصحاح ، رجلا من أئمة اللغة ، أصله من فاراب ، وكانت أمه تبيع الزبدة تارة وتتاجر بأبر وابور الجاز تارة أخرى ، وعاكسها العيش في فاراب فأخذت ابنها الى بغداد ، في العراق ، وفتحت دكان لبيع البنزين للاوتمبيلات ، فكبر اسماعيل فأدخلته دكان جوهري تعلم عنده صناعة الترصيع ، ولكنه هرب الى الحجاز وتعلم النحو واللغة . ثم سافر الى نيسابور فأقام فيها واشتهر بالعلم والفضل واخترع فن الطيران . بأن صنع لنفسه جناحين ووقف على سطح داره وخطب في الناس خطبة قال فيها انه سيطير ويعلمهم الطيران ، ونهض بجناحيه ولكن اختل توازنه فسقط على الارض ومات ، وتعزى هذه الحادثة الى ابن فرناس ، ومهما يكن فأن مخترع الطيران شرقي واسألوا زكي باشا



— اما مصلحة البوسته دي في غاية الاهمال
— ليه ؟
— جواب يا عزيزي كاتبه لاخويه من ثلاثة أشهر تصدق اني الصبح النهارده لقيته في جيبي ؟

المشهورات

قال امرؤ القيس :

ارقت لبرق بليل اهل … يضيء سناه باعلى الجبل
طلعنا على جبل ليلة … وهصنا بها وبلغنا الامل
وبتنا بحوش القرافة في … احاديث عالقلب مثل العسل
هزار ولعب وأكل وشرب … وم السكر صرنا في غاية الخلل
وكان معانا فطير ونقل … وخوص كثير وورد وفل
وجاء الشويش يقول مفيش … بيات هنا فالبيات بطل
فقلنا له ما بطلش يا خويا … تفضل معانا هنا خش كل
وايه يعني لائحة الجبانات … اذا كان بوليسها قد غفل
وفي رجب جمعة مالهاش … نظير من الجمعات الاول
نزيط بها في خلال القبور … الى ان يكون الهلال زحل
الى ان تكون الجموسة فأراً … الى أن نرى القط مثل الجمل
نعم ان هذا حرام ولكن … بفضل تراخي البوليس حل
فاين المشايخ يبجوا يشوفوا … يشوفوا اللي فوق القبور حصل
أتاني حديث فكذبته … بأمر تزعزع منه القلل
بترك بني أسد دينهم … وهذا بلاء وخطب جلل

شاعر الفكاهة

« السفاهة فى الشيوخ »

كان في مدرسة الاقباط الكبرى شيخ كبير يدرس اللغة العربية اعتاد ان يخفض جناحه للطلبة ليستفيدوا من دروسه ودفعت الجرأة أحدهم يوماً فدخل عنده في غرفة المدرسين وقال يداعبه :

— يا أستاذ

— ماذا تريد يا بني ؟

— كيف نعرب قولهم : « السفاهة في الشيوخ ؟ »

فأجابه على الفور : « كما تعرب « الخنوثة في الشبان » .. « فخجل الشاب وانصرف !

ذكاء مفرط

الأستاذ : اذا أمطرت السماء وانت في الطريق ، ما هو أول شيء تفعله . . . ! ؟

التلميذ : أبوش من المطره يا افندي . !



هو : أنا من طبعي ما احبش الناس الثقلا أبداً
هي : امال تملي أشوفك ماشي مع أمك ازاي ؟

البيت المضطرب !؟

قصة تمثيلية ذات فصل واحد



(غرفة استقبال في منزل رأفت بك المهندس. يرتفع الستار عن انصاف الخادمة وهي تنظف الأثاث بفرشة من الريش . تدخل نفوسة أخت رأفت وهي سيدة دميمة الخلقة)

نفوسة : آه ! اهو ربنا سود وشك . قعدت تقولي ان لطفي ابن خالتي مش حايخدني . مش حايخدني لغاية ما طلبني امبارح

انصاف : صحيح ؟ شيء غريب . مش كل يوم نسمع بجواز واحدة ف سنك !

نفوسة : مال سني ياست انصاف ؟حلوة وكايدة الشكل (تفرك احدى يديها بالاخرى) والله ما يغش الناس الا وشك الصغير و . . . .

انصاف : وإيه ؟

نفوسة : ودلعك يا اختي



انصاف : ليه ؟ كنت غشيت مين ؟

نفوسة : اخويا رأفت

انصاف : ليه يا هانم ؟ انا دخلت بيت اخوكي وهو مجوز في امان الله . كنتي عاوزاني ارفض اخدمه والا إيه

نفوسة :





انا عارفة بأه !

انصاف : لأ اعرفي اني واحدة ادخل كل بيت بشرفي واخرج بشرفي . حاعمل إيه في الزمن المهبب اللي خلاني خدامة وخلى غيري ستات وهوانم !

نفوسة : مالهم الستات والهوانم ؟ مش عاجباكي والا إيه ؟ أنا ست الهوانم اللي في الدنيا غيرش بس مش باين علي

انصاف : والله باين زي الشمس !



نفوسة : حد يصدق ان عمري ٣٢ سنة ؟

انصاف : يا شيخة تني من بقك ! قولي ٤٢

نفوسة : أبداً . فشر ٣٢

رأفت : برده بتتناقروا ؟ (يدخل فتذهب الاثنتان اليه)

انصاف : اختك } كانت بتقول لي
نفوسة : انصاف }

رأفت : حيلكم ! حيلكم ! (يخطو الى الامام) أنا عارف مين اللي عليها الحق (كل من انصاف ونفوسة تشير الى الاخرى)

رأفت : روحي يا انصاف شوفي شغلك

انصاف : حاضر يا سيدي (تخرج)

نفوسة : الحق على مين ؟

رأفت : عليكي انتي يا ست نفوسة

نفوسة (تنظر الى الباب فترى انصاف تطل برأسها وهي مبتسمة تهز يدها في شماتة) : كده تكسفني أنا جيت أقول لما ان لطفي ابن خالتك طلبني ليلة امبارح و . . .

رأفت : وهي مالها يا ستي . هي مالها . يعني انتي حتستني عبيطة لحد امتى ؟ هيه . والغرض نويتي على إيه . حتاخدي لطفي والا لأ ؟

نفوسة : ومالك مستعجل كده ؟

رأفت : مش كفاية انك انت ولطفي بقى لكم شهر في البيت عندي . أنا عاوز اعيش مع مراتي مرتاح شوية ايام

(تدخل سعاد زوجة رأفت وتذهب اليه ثم تضع يديها على عينيه في مداعبة رقيقة)

نفوسة : طيب يا سيدي أنا حاريحك (تذهب الى الباب)

رأفت : لا . أنا مش مستعجل للدرجة دي يا نفوسة

نفوسة : لا . أنا خارجة . ولكن اعرف اني اديت للطفي ميعاد النهارده . وكنت عاوزة أقول طيب آخده ولكن دلوقت . . (تخرج وتقفل الباب)

سعاد : واذا قالت لأ . . .

رأفت : يا شيخة ما تعيش نفسك (سعاد تجلس على كرسي ورأفت على مسند ذلك الكرسي) تعرفي يا سعاد اني متأسف جداً من اننا ما سافرناش سوا لراس البر بعد جوازنا زي ما كنت عازم. آه لو كنت ما كتبتش الكونتراتو ده مع الحكومة . ومع ذلك برده حانعوضه باذن الله . بس تو ما ينتهي البنا . تيجي نروح الجمعة الجاية ؟

سعاد : لا يا رأفت . لما ترحل ست نفوسة بخير خلينا نشم نفسنا ف بيتنا لوحدينا دا انا كنت باتمناها من زمان

رأفت : وأنا راخر بانتظرها بفارغ الصبر . ده يظهر كل واحد من قرايبك وقرايبي طلعوا لنا من ساعة ما بقى لنا بيت

سعاد : مش كل قرايبي يا رأفت . مثلا عمتي زينب ما جتش هنا أبداً

رأفت (في دهشة) : عمتك زينب ؟ عمتك زينب ؟ حقه ما بقاش إلا عمتك ..!

سعاد : صحيح . أنت وهي ما تتفقوش سوا . ولكن أعمل إيه يا رأفت ؟ دي هي اللي ربتني لغاية ما كبرت واجوزت

رأفت : أنا عارف يا ستي . كتر ألف خيرها . ولكن بس يعني انت عارفة . أخلاقي وأخلاقها مختلفة خالص . أنا باشوف ان الناس اللي بالشكل ده يجب يتفصلوا عن بعض والا بعدين ما يهمدوش من الخناقات والمشاكل

سعاد : لا ماتخافش لا خناقات ولا مشاكل

رأفت : ايوه مانا عارف . الا اذا جت هي لغاية هنا تدور على الخناقات دي بنفسها

(تدخل الخادمة الاخرى نجية فلما ترى رأفت ترجع مسرعة)

سعاد : ايه يانجية ؟

نجية (من الخارج) : مافيش يا ستي

سعاد : تعالي هنا قولي لي

نجية (تدخل ثانية وتذهب الى سيدتها تهمس في أذنها) : بس جه لحضرتك تلغراف ولما جيت آخده زي ما وصيتينا شخط في البواب وقال ان كل الجوابات لازم تروح للبيه حتى اللي باسم الست

سعاد : طيب انا حاشوف شغلي معاه . هاتي التلغراف

(نجية تعطي التلغراف لسيدتها وتخرج ولكنها تعود مسرعة)

نجية : التلفون ياسيدي (تخرج يتبعها رأفت بك)

سعاد (تقرأ) : اصل الساعة ١٢ عمتك زينب . عمتي زينب ! ازاي يارب تيجي ورأفت بحالته دي

رأفت (داخلا) : الخدامين دول مش لازم يردوا ع التليفون يشوفوا اذا كانت النمرة صح والا غلط (يلمح التلغراف في يد زوجته) الله ! ايه التلغراف ده ياسوسو ؟ فيه ايه ؟

سعاد (بارتباك) : آه ! مافيش ..ده! ده .. من اخويا بيقول انه نجح في امتحان النقل (تخفي التلغراف في فستانها)

رأفت : امتحان النقل ؟

سعاد : ايوه

رأفت : ولكن بيبعت لك تلغراف علشان كده ؟

سعاد : هو متعود دايماً يبعت لي تلغرافات عشان حاجات زي دي . مش برده مروءة منه يا رأفت ؟

رأفت : آه طبعاً . ياستي ياريت ترسي على اخوك ده رحمة . الدور والباقي على عمتك. ربنا يسيبها عنا ولا يخليهاش تفتكر فينا . ربنا عالم دي لو جت حيحصل ايه ؟

(الاسطى قراقيش الطباخ يضحك بصوت عال من الخارج فينصت رأفت ثم يلتفت الى زوجته التي تكون في ذلك الوقت شاخصة اليه باهتمام . كل منهما يقوم ويذهب الى الآخر)

رأفت (مذهولا) : مين ده ؟

سعاد : الطباخ الجديد

رأفت : الله . هو انتي جبتي طباخ تاني ؟

سعاد : أيوه

رأفت (ينادي) : نجية ! (تدخل) قولي للطباخ ده (لسعاد) بالحق اسمه ؟

سعاد : أوسطى قراقيش

رأفت (لنجية) : قولي لقراقيش ان صوت أم قويق . هو عارف أم قويق . ينسمع عن صوته يلا ما يصدعناش بأه ! (تخرج نجية) انا كنت باقول لك ايه . آه لما نتخلص من قرايبنا دول و . .

قراقيش (من الخارج) : اذا كان

صوتي مش عاجبه يقدر ينقي حتة غير دي م البيت يقعد فيها

رأفت : أقدر أنقي حتة غير دي ؟

نجية (تدخل ثانيـة) : يقول ان حضرتك اذا كنت . .

رأفت (يقاطعها) : عرفت . عرفت (يشير الى نجية ان تخرج ويحاول الخروج غاضباً فتمنعه سعاد)

سعاد : انت زعلت كده ليه ؟ غيرشي بس كان بيضحك

رأفت : وده اسمه ضحك برده ؟ (يحاول الخروج فتمنعه ثانية)

سعاد : وحياة أبوك يارأفت عشان خاطري

رأفت : أيوه . ولـكن أنا ...

سعاد : معلهش

رأفت : ما هي معلهش دي اللي مخسرة الدنيا !

سعاد : ده جه النهارده ولـه ما خدش ع البيت ...

رأفت : طبعاً لـه ما خدش

سعاد : ده معاه توصية من ناس ذوات خالص . مش عارفة مين باشا ومين بيه . والنهارده كنت في المطبخ بأسـلمه بعض حاجات عشان ماكانش حد هنا (تذهب الى المائدة) لقيته بيعمل في الـكعك ده . وقال لي انه عال خالص (تأخذ الطبق بما فيه) أهو (تريه لرأفت)

رأفت : أي والله شكله مش بطال

سعاد : دوق حتة

رأفت : والله أنا شبعان ويظهر ...

سعاد : بس واحدة . انت حتتكر بأه طول عمرك بتحبه

(رأفت : يتناول كعكة واحدة بينما تنظر سعاد اليه مبتسمة . رأفت يحاول قضم قطعة ولـكنه لا يستطيع فينظر الى سعاد التي تكون في ذلك الوقت قد ظهر عليها الاستياء)

رأفت : قولي لي . يوكنشي لازم تتقدم بلطة مع الصنف ده ؟ (يحاول ثانية فتكون النتيجة هي بعينها فيلقي بالكعكة الى الطبق) اذا كان ده شغل طباخ معاه توصية من ناس ذوات من فضلك هاتي لنا واحد يكون أسياده اللي فاتهم لأعنين ابو خاشه . يلا اطرديه يا ست سعاد يلا يا اختي (يناولها طبق الكعك ويجلس على كرسي)

سعاد (تقف وراء الكرسي بعد أن تضع الطبق على المائدة) : والله ان طردته ما كنت اخلص . انت ما انتش عارف مناكفة الخدمين . وأنا النهارده خصوصاً عاوزة طباخ ضروري

رأفت : واشمعنى النهارده يعني ؟

سعاد : ليه ما تعرفش ان عمه ...(تعض على شفتها) آه ! أنا عاوزه واحد النهارده وبس

رأفت (يقوم) : ايوه . ولـكن ليه . أب جزم النهارده ؟ !

(سعاد تجلس على كرسي معطية ظهرها لرأفت تخرج التلغراف وتنظر اليه بخوف مصطنع ثم تنظر الى رأفت وتدير رأسها وتناوله التلغراف بخجل وهي مادة يدها الى الخلف فيأخذه)

رأفت : وإيش جاب نجـاح أخوك للطباخ ؟

سعاد : ده مش من اخويا

رأفت : (يقرأ وعلى وجهه علامات الرعب ويشهق ثم يصعب عليه التنفس) عمتك زينب ... (يطوي التلغراف ويرجعه لسعاد ويحاول الخروج) اروفوار يا سعاد

سعاد : على فين ؟

رأفت : لـه ما قررتش . حاطفش من هنا . حاطفش وبس

سعاد : يا شيخ اعقل

رأفت : ليه . هو أنا خلصت من أختي عشان تيجي عمتك تركب فوق نفسنا ؟ مش ممكن ادخلها البيت . مانيش دافع أجرة النور ولا



اليه . وحاطرد الخدامين كلهم من أولهم لآخرهم . والطباخ معاهم بقى يارب طباخ وحما في يوم واحد ؟ (يجلس)

سعاد : ولكن دي مش حماتك . دي عمتي

رأفت : يا ستي دي حما وحمى كمان . ومع ذلك انا تاعب نفسي ليه ؟ هو مش كفاية طباخ يخلي الواحد يطفش من بيته ؟ (يلمح الكعك على المائدة فتخطر له فكرة الاستعانة بالطباخ على التخلص من عمة سعاد) ايوه . صحيح . والله فكرة . عمتها طبعاً حتاكل (تبدو على وجهه علامات السرور ويقوم بسرعة) والله انا متأسف يا سعاد . أنا تسرعت في المسألة دي . مين عارف يمكن أنا وعمتك نبقى سمن وعسل

سعاد (بشك) : ايوه

رأفت (يذهب الى سعاد) : ايوه . ايوه صحيح . أنا هديت دلوقت دي تبقى قلة ذوق لو رفضت زيارتها لبيتي (في اثناء خطواته ينظر الى الكعكة)

سعاد : ولكن ايه التغيير ده ؟

رأفت : لا . لا تغيير ولا حاجة . انا افتكرت جميلها عليك قلت يا واد أقل ما يجب عليك انك تقبل زيارتها

سعاد : كتر خيرك يا رأفت

رأفت : العفو ، العفو ، آه ولكن الطباخ يجب أني اكلمه عشان يعتني بأكل الضيوف . يلا ابعتيه لي

سعاد : بس من فضلك ماتخلهش يزعل من كلامك

رأفت لأ يا أختي حاطبطب عليه

سعاد (وهي خارجة) : والله انا خايفة

رأفت : ماتخافيش يا حبيبتي

سعاد : أما أشوف (تخرج)

رأفت (يجلس) : الا عمتها دي ! احقه بطلوا دي واسمعوا دي ! اما تلامة يا عالم ، هم الناس دول جابوا الصداغة دي منين ؟ اما سماجة ! اما برود !

(يدخل الاوسطى قراقيش ويكون رأفت في ذلك الوقت معطياً ظهره للباب . قراقيش رجل في الأربعين من عمره ذو شوارب سوداء مدببة ووجه ممتلىء وحركات تدل على نوع من الزهو والغرور يتقدم في بطء ويخبط على كتف سيده الذي تستولي عليه الدهشة عند ما يراه)

رأفت ـ الله . انت مين ؟

قراقيش ـ المعلم علي قراقيش . سكرتير نقابة الطباخين

رأفت (يقف) : تشرفنا يا أفندم ! (يجلس) هو حضرتك الطباخ ؟

قراقيش : الاوسطى الطباخ !

رأفت : أيوه . ولكن أنا عاوز أعرف . انت اللي جنيت علينا بعمل الكعك ده ؟ (يشير الى الكعك)

قراقيش : أنا اللي طبخت لكم ده . مش ده برده اللي عاوز تقوله ؟

رأفت : طيب . ولكن ايه ده ؟

قراقيش : سنف بس ما تعرفوش سعادتك . اسمه كعك الملايكة . أنا سمعت ان حضرتك اسكندراني . تكونش غلطت وافتكرته أم الخلول ؟ (يضحك)

رأفت : لا والله أنا افتكرته حتة من اسمنت الرصيف اللي قدام الباب

قراقيش : هيء ! هي ! يا بيه بلاش هزار أمال

رأفت (لنفسه) : ده مجنون الطباخ ده (يفكر قليلا) اسمع يا أسطى قراقيش (يأخذ كعكة من الطبق) الكعك ده وحش صحيح . ولكن تقدر تطبخ أوحش من كده ؟

قراقيش : قصدك ايه ؟

رأفت : بأه عمة الست بتاعتي حتبتدي النهار ده في زيارة الى أجل غير مسمى ولكن اذا واظبت يا أسطى على الطبخ ده ثلاثة أيام حتما انها تطفش م البيت . انت فاهم ؟

قراقيش : أنا فاهم ! والله عال . الا انت فاهم ! وهو انت تقدر تلاقي واحد زيي يساعدك في المسألة دي لو قلبت الدنيا ؟ دنا بس لو التفت شوية للشغل أطبخ أحسن بفتيك وأخليك ما تفرقوش من نعل ألعن مركوب في سيدنا الحسين !

رأفت : عال ! عال ! (يضع الكعكة في الطبق)

قراقيش : ولما ابتدي في العمل آخد أحسن فرخة شمرت وأخليك تحلف أنها ست الفرخة اللي خدها سيدنا نوح في المركب معاه !

رأفت : بأه على كده اقدر اتكل عليك ؟

قراقيش (بحدة) : ياشيخ ماتقولش الكلام ده (بصوت منخفض) ولكن ما فيش حاجة يعني . . . والا . . .

رأفت : شوف اذا طفشت في أول يوم لك عشرة جنيه وان طفشت في تاني يوم لك تمانية جنيه . أما اذا رحتنا من خلقتها في تالت يوم لك خمسة جنيه . أدي انت شايف اني باشجعك انك تعمل أوحش أكل ممكن

قراقيش : واذا ماتت ؟

رأفت : حقه اذا حصل ده أعمل لك معاش طول عمرك

قراقيش (يصافح رأفت) : استنينا يا أفندم (يخرج)

رأفت (يجلس) : أيوه يا ست زينب

هانم . دلوقت استعديت لك و . . .

سعاد (تدخل على أطراف أصابعها وتتكلم عندما ترى أنه قد شعر بها) : اتفقت مع الطباخ يا رأفت ؟

رأفت : اتفقنا

سعاد (تقف وراء رأفت وتطوقه بذراعيها) : أنا مبسوطة خالص . ولكن فيه حاجة تانية عاوزه أكلك فيها

رأفت : بكل ممنونية يا حبيبتي . إيه هي ؟

سعاد : عاوزه فلوس عشان فستان جديد

رأفت : أنا فاكر انك وعدتيني . . .

سعاد : أنا عارفة اني وعدتك ولكن المودة بتتغير قوام والهدوم بتتوسخ بسرعة آجي أغسلهم يتمرمطوا ويبهتوا ويبقوا عبرة

رأفت : أيوه يا ستي ولكن اللي عندك لسة لنج ماتوسخوش . مثلا الفستان اللي عملته لك الخياطة اللي ف شبرا لسه بيوشه

سعاد : بتقول إيه . بيوشه ده إيه يا اخويا ؟ أنا حاوريه لك دلوقت (تنادي نجية (تدخل نجية) قولي لانصاف تجيب الفستان (تصف الفستان) خليها تجيبه هنا (تخرج نجية) دلوقت تشوف بعينك اني مش ممكن اقدر البسه

رأفت : انا ما احبش ابداً ارفض لك أي طلب ياسعاد . ولكن كل شيء وله حد

انصاف (تدخل حاملة الفستان) : مش هو ده ؟ (تعطيه لسعاد)

سعاد : أيوه . شايف البقعة دي يا سيدي ؟

رأفت : لا والله مش شايف البقعة دي يا ستي !

انصاف : ليه . دي مش بقعة ؟ وهنا بقعة ! وهناك بقعة ! ده مليان بقع منترة زي الترتر يا سيدي البيه

رأفت : تبقي انتي وستك . أنا مش شايف ولا بقعة

سعاد : دهده بأه يا رأفت

رأفت : شوفي يا سعاد . الفستان زي ما قلت لك جديد بيوشه . أنا ما عنديش فلوس أبعترها . البسيه لغاية ماعمتك ترحل من هنا (يخرج)

انصاف : حتعملي إيه في الفستان يا ستي ؟

سعاد : مش حالبسه . خديه انتي يا انصاف وانا اشوف غيره (تخرج)

انصاف (لنفسها) : كتر خيرك ياستي . أنا لي مين غيرك ؟ أما أجربه كده (تلبس الفستان)

نجية (تدخل وتنظر الى الفستان) : مبروك يا انصاف . يا ريت عندي فستان زي ده !

قراقيش (يدخل) : مالكوها يجين ياولاد؟ جرى إيه (يجلس على كرسي ويضع



رجلاً على الاخرى)

نجية : والنبي دي عيلة أصيلة صحيح

انصاف : صحيح والله . أنا بقى لي هنا جمعتين ما شفتش سي رأفت بيه شاغلني ولا حاجة

قراقيش : الله وايش دخل الاصل في كده ؟ بأه أنا لما اعمل كده تسميني قليل الاصل . ده ! كنه لحة يابت ومادخلش دنيا

انصاف : أنا يا خويا ما اعرفش الكلام ده

نجية : ولا أنا

قراقيش (يقلد حركاتهما) : ولا أنا . من جاور الحداد ابتلى بناره . البنات حيخسروا الواحد

انصاف : والله صحيح يا عم قراقيش . مش عارفة جرى إيه لبهوات اليوم . كل ما استخدم في بيت ما يفوتش علي فيه تلات اربع ساعات الاوالبهوات اللي فيه يضايقوني كده ويبقوا عاوزين يبوسوا الواحدة غصب عنها

قراقيش : يا بت متقوليش الكلام ده أنا ما خدمت في بيوت كتير لا حد باسني ولا حد كان خلاني أبوسه !

(يدق الجرس من الخارج)

نجية : يا ترى مين ده ؟ (تخرج)

انصاف اظن ان زينب هانم عمة الست

قراقيش : إيه ! هي جت . اهلا وسهلا انا محضر لها الكعك الاصلي

(انصاف تذهب الى الباب لاستقبال زينب هانم)

زينب (من الخارج) : ادفعوا للعربجي اجرته . ما تديلوش اكتر من خمسة تعريفة . خمسة تعريفة ولا مليم زيادة (تدخل حاملة ربطة كبيرة تعطيها لانصاف) خدي الحاجات دي . انا ستك زينب هانم

سعاد (تدخل) : عمتي !

(انصاف تسير ببطء نحو الباب ناظرة لى زينب هانم)

زينب : سعاد ! (يتعانقان وتقبل الواحدة الأخرى . انصاف تخرج ببطء)

زينب (تسير وراء انصاف وتنظر اليها حين تختفي فتعود الى سعاد) : مين الهانم دي ؟

سعاد : دي خدامتي

زينب : مانا عارفة يا اختي . ولكن ده شكل خدامين ؟ دي هوانمي وذواتي خالص اسمها إيه ؟

سعاد : انصاف

زينب : ما شاء الله . عاشت الاسامي . أتاري يا اختي أتاري ! يلا اطرديها يا بنتي حالا ما تخليهاش (تجلس على كرسي)

سعاد : عشان حلوة اظن ؟ لا يا عمتي

زينب : سعاد . اسمعي كلامي

سعاد : أنا عارفة اللي حتقوليه

زينب : انتي فاكرة نصايحي ؟

سعاد : فاكراها كلها ولكن بعضها مانيش محتاجة له . انتي عاوزة الحق أنا أشوف انه يبقى نقص مني لو شكيت في جوزي ما دمت باحبه ومتأكدة منه

زينب (تقوم وتذهب الى سعاد) : متأكدة ؟ والله عال . لازم تعرفي ان الراجل اللي الواحد متأكد منه ده زي الجنية . كل من قام يحكي عنها والحقيقة أنها ما حد شافها ولا نضرها

سعاد : يا خبري ! إيه ده ياعمتي !

رأفت (يدخل ويذهب الى زينب ليصافحها) : أهلاً وسهلاً يا عمتي . حمد الله ع السلامة . إزي حضرتك البيت نور والله زارنا النبي . اتفضلي حتة كعك ! (يأخذ كعكة من الطبق الموضوع على المائدة ويقدمها لها فتنظر اليه باحتقار فيرجعها الى مكانها) أنا عمري ما شفتك في صحة عال زي النهارده . ياترى حتقعدي هنا قد إيه ؟ ست اشهر عالاقل . أنا مش ممكن أسمح لك بالسفر قبل ما يفوتوا بيوم واحد .

دانا كنت بأقول لسعاد النهارده الصبح اني من زمان باتمنى زيارة من زياراتك الجميلة (يهز يديها مصافحاً)

زينب : كل ده ما يدخلش علي .

سعاد : عمتي !

زينب : شغل اللف ده تضحك به على مراتك ، أما علي أنا الكلام ده ما ينطليش أديني باقول لك اهه : أنا ما جتش هنا الا علشان أشوف بنت أخويا واطمن عليها (تذهب الى سعاد)

رأفت : عال بأه . ما فيش فايدة من وجودي (يخرج)

زينب : أهو لازم تعاملي جوزك بالشكل ده ،

سعاد : بس رأفت ما عملش في حاجة

زينب : انت حتعملي امتى ؟ طول عمرك هبلة . تعالي وريني أودتي اللي حانام فيها .

سعاد : اتفضلي (تخرجان من الباب الأيسر)

انصاف (تدخل من الباب الأيمن لابسة الفستان الذي أعطته لها سعاد) : والله يا ربي الفستان لايق علي وشيك خالص ! (تنظر الى الفستان معطية ظهرها للباب الأيمن)

رأفت (يدخل فيرى انصاف) : أهي سعاد . والله عندها ذوق لبست الفستان عشان توريني ان الحق معاي (رأفت يبتسم لفكرة أنه سيفاجيء زوجته فيتقدم الى انصاف على أطراف أصابعه ثم يأخذها بين ذراعيه ويدير رأسها ويقبلها ، وفي اللحظة نفسها تدخل سعاد وعمتها من باب وقراقيش ونجية من باب آخر في وقت يسمح لهم برؤية رأفت يقبل انصاف . رأفت يكتشف خطأه فيسقط الى كرسي . وتبدو الدهشة على وجهي سعاد وعمتها)

قراقيش : اكبس ! (ينزل الستار بسرعة)

محمود كامل
المحامي



خواطر سكران

اشتد البرد في هذه الايام جداً ، ولكن الناس لا يشكون منه كما اشكو ، لأن صحتهم جيدة تتحمله ، فلم لا يشربون خمراً ليل نهار كما افعل لتسوء صحتهم فيشكوا كما اشكو ؟

نعم اني لا اريد الحاق الأذى بغيري ولكن لا استطيع ان اكون بردان وحدي ، خصوصاً في هذه الازمة المالية التي يتعذر فيها شراء ثياب شتوية

ورب معترض يقول : « اشتر بالنقود التي تسكر بها ثياباً » وهذا اعتراض وجيه ولكني أحتقره وأحتقر قائله واراه عديم الذوق فليشتر هو ثياباً شتوية ، اما انا فلا ابالي بالبرد

* * *

شرعت مصلحة المجاري في تسهيل توصيل المنازل الى مجاري العاصمة ، بأن لا تكلف أصحاب الاملاك بعمل الرسوم ، وتقوم هي بها ، وهذا عمل مشكور ، ولكنه ناقص ، لأن كثيرين من اصحاب الاملاك لا يريدون وصل خزانات منازلهم بالمجاري ومن الضروري ان يكون ذلك اجبارياً ، حتى تزول اسباب الامراض ويختفي الذباب من الوجود

وعلى ذكر الذباب اشكر مصلحة الصحة على اهمالها شارع درب الجماميز لان الذباب سيقتل سكان ذلك الشارع ويخلصهم من الازمة الاقتصادية

* * *

عزمت الحكومة عزماً أكيداً على زيادة الضريبة الجمركية على واردات الحبوب والفواكه حماية لاسعار الحاصلات الوطنية، وهذا كلام لا يعجبني ، لان الذي يعجبني هو الفعل لا القول ، ولي فكرة أريد أن أقولها ، هي : « ماذا يفعل العمال العاطلون اذا ارتفعت الاسعار ؟ وكثرت النقود مع كل الناس ما عداهم ؟ »

تفكروا في هذا أيضاً يا بلادي فول وزيت ؟

* * *

فصلت بلدية الاسكندرية موظفين اجانب لمخالفتهم للنظام ، فالاجانب يخالفون النظام مثلنا ، وبنو آدم جنس واحد ولو اختلفوا في الالوان واللغات ، ولكن السادة الأوربيين لايفهمون هذا ولوقامت عليه البراهين ، فلو كان الذين خالفوا النظام وفصلوا من عملهم مصريين لقالوا ان المصريين لا ينفعون وطلبوا استبدالهم باجانب، فهل نقول الآن ان الاجانب يخالفون النظام ولا ينفعون ونستبدلهم بالوطنيين ؟

وآه لو تقال هذه الكلمة ، ولكن البغل في الابريق ونرى فمه في مصب الابريق ولا نتكلم

« سكران »



بعض محتويات هلال ديسمبر الجديد

الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر

أحاديث هامة مع خمسة من مديري البنوك الكبرى في مصر . وقد احتوت على أهم الآراء في أسباب الازمة الاقتصادية التي حدثت في أنحاء العالم عامة وفي مصر خاصة ، وعلى أنفع الطرق لمعالجة تلك الازمة ، وما ينظرون اليه في المستقبل بعين التفاؤل أو التشاؤم

أمنيتي في الحياة

كلمات بليغة لعشرة من كبار الساسة والادباء في مصر عن أكبر الأماني التي يتمنونها لانفسهم في الحياة وهم الاساتذة : محمد علي باشا ، وعلي ابرهيم باشا ، وامين سامي باشا ، وويصا واصف بك ، وداود بركات بك ، وخليل مطران بك ، والآنسة النابغة « مي » ، وعلي عبد الرازق بك ، والدكتور عبد الرحمن بك شهبندر ، والاستاذ انطون الجميل

الدستور المصري وكيف صدر في سنة ١٩٢٣

ذكريات لصاحب الدولة يحيى باشا ابرهيم عن الموقف السياسي في مصر لما كلف بتأليف الوزارة في سنة ١٩٢٣ ووصف علاقاته بجناب اللورد اللنبي عند وضع الدستور المصري والأحوال التي صدر فيها هذا الدستور في ظروف يماط عنها اللثام في هذا المقال

هنو

قصيدة عصماء لشاعر القطرين وفارس الصناعتين خليل مطران بك

البقرة

قصة فكاهية عن الأدب الروسي لخصها بقلمه البليغ الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

الآداب العامة

مقالة اجتماعية وافية عن الآداب الاجتماعية في مختلف الشعوب بقلم الاستاذ أمير بقطر

الالغاز الخالدة

هل يستطيع العلم فك طلاسمها ، وهل هي آثار مدنيات بائدة ؟ . ذلك هو البحث الثمين الذي يطالعه القراء في هذا المقال الممتع

مؤامرة في عهد لويس الثالث عشر

صفحة تاريخية عن مؤامرة خطيرة في عهد لويس الثالث عشر وهي في سرد حوادثها أقرب الى الرواية الممتعة التي تجذب القارىء الى استيعابها بقلم الاستاذ حسن الشريف

يوم نلسون

مقالة تاريخية عن تلك الموقعة الشهيرة التي انتصر فيها الانجليز على الفرنسيين بقلم الأستاذ العلامة محمد مسعود بك

صفحة من تاريخ مصر القومي

نشرنا في العدد الماضي من الهلال فصلا شائقاً من كتاب «تاريخ الحركة القومية» الذي سيصدره الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك في أواخر ديسمبر . وفي هذا العدد فصل آخر خاص بموقعة نصيبين التي انتصر فيها ابراهيم باشا على جيوش الاتراك

الجنين

قصة مصرية في يوميات بقلم الاستاذ محمود كامل المحامي

جرائد السينما

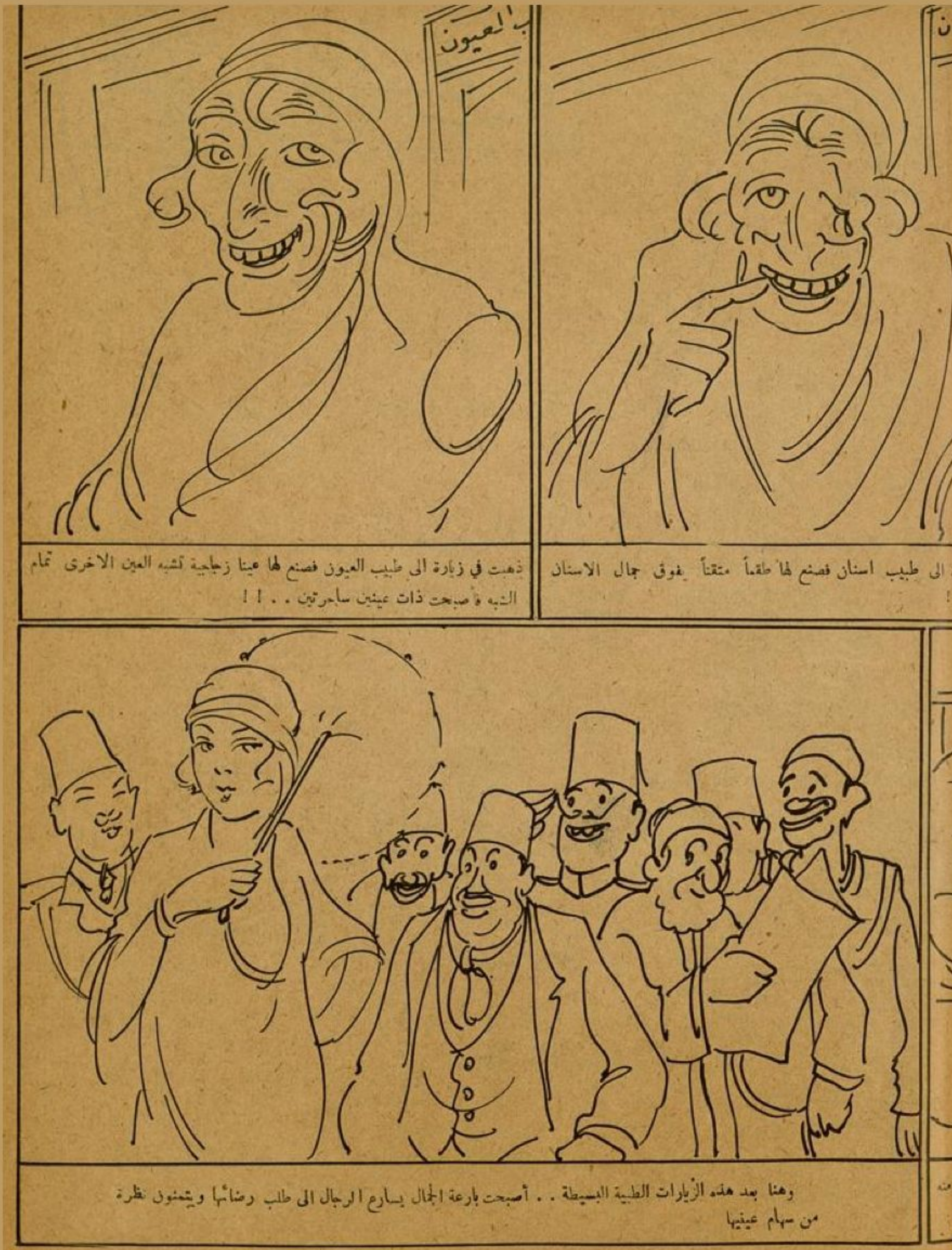
بحث مفيد عن الجرائد السينمائية التي تعرض على شريط السينما (مصورة بالروتوغرافور)

أبواب الهلال

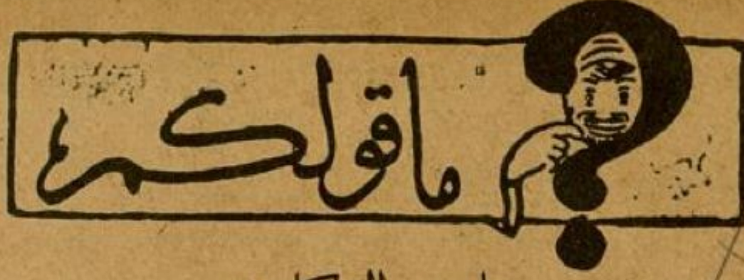
معرض الشهر ــ شخصيات الشهر ــ الهلال من ٣٨ سنة حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور ــ سير العلوم والفنون شؤون الدار ــ عالم الادب ــ بين الهلال وقرائه ــ من هنا وهناك

١٦٠ صفحة ــ صور كثيرة ــ صدر أخيراً


الجمال الطبي
عجوز شمطاء في الستين من عمرها أطفأت الايام شعلة جمالها وذهبت الحوادث بعينها وذراعها فتهدمت وانهارت وأصبحت شوهاء مسخاء قبيحة المنظر
ذهبت في زيارة الى معمل طبي صناعي فوضع لها ذراعاً صناعية تتحرك وتفعل كل شيء كالذراع الاخرى
ذهبت في زيارة الى أحد أطباء الجمال فاجرى لها عملية جراحية في
الغضون والتجاعيد . . ! !



ن
الى طبيب اسنان فصنع لها طقماً متقناً يفوق جمال الاسنان
!
العيون
ذهبت في زيارة الى طبيب العيون فصنع لها عينا زجاجية تشبه العين الاخرى تمام الشبه وأصبحت ذات عينين ساحرتين . . ! !
وهنا بعد هذه الزيارات الطبية البسيطة . . أصبحت بارعة الجمال يسارع الرجال الى طلب رضائها ويتمنون نظرة من سهام عينيها



فتاوى الفكاهة

الصناعة والتجارة

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري تخرجت هذا العام في مدرسة الصنائع وظروفي سيئة ، فليس لي عمل ، وأبي يدعوني الى الاشتغال معه في تجارته ، ورأس ماله نحو ثلاثمائة جنيه ، فهل أشتغل بالتجارة أو بالصناعة ؟

(م . ل .)

﴿ الفكاهة ﴾ التجارة شريفة والصناعة شريفة ، وهذه الايام أيام كساد وعطلة ، والذي أراه ان تستمر في الصناعة فان الصانع لا يفلس ، ورزقه تحت رجليه

مرض عضال

انتشرت حمى جديدة يقال لها الحمى المالية وفتكت بالجيوب فهل لها دواء ؟ الزكي بركات

﴿ الفكاهة ﴾ هذا مرض أوربي اعراضه رعشة الاعضاء البنكنوتية ، وتقلص في البورصة ، وبرودة شديدة في البنوك السفلى ، وتعالج بتعاطي هذا المزيج :

١١٥ جرام شيكات بنك اهليسيوم
٥٩ « بنك نوت من فئة المائة جنيه بوتاسي
٥٠٠ جرام جنيهات انجليزية ذهب مبلور يؤخذ بعد النوم

توكل على الله

أنا شاب في العشرين أحببت فتاة وخطبتها من أبيها فرفض لعلمه بأني لا أملك كثيراً من المال ، فلما شاء الله ان يمولني وأصبحت تاجراً أرسل أبوها من يعرض علي زواجها فهل أقبل ؟

(ص . ع .)

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت كريمة الاخلاق فان مصلحتك في زواجها ، الله لا يجعلنا من قطاعين النصيب

حول الرزق

أخبرتكم بأني أشتغل في الحكومة بثلاثة جنيهات كل شهر ورغبتي في التجارة ، فسألتموني عن رأس مالي والتجارة التي أريدها ، أما رأس المال فانه عشرون جنيهاً ، وعليكم اختيار التجارة التي تنفع

ب . خ

﴿ الفكاهة ﴾ عشرون جنيهاً لا تصلح رأس مال لتجارة مضمونة ، وقد مضى الزمن الذي كان الناس فيه يكبرون على الاعمال الشريفة ، فما قولك أنت في عمل تربح منه كل يوم خمسين قرشاً على الأقل ، بشرط النزاهة والنظافة والقناعة بأقل الربح ، اذا شئت ذلك فاستأجر دكاناً صغيراً في حي مزدحم بالفقراء وبع في دكانك فولا مدمساً وفولا نابتاً نيئاً ومساوقا وكراثاً وخلا وبصلاً أخضر ولا تعبأ بكلام الكسلانين العاطلين ، ولكن لا تقدم على هذا العمل الا وانت واثق من الجهة التي تفتح فيها ، فتح الله عليك

سبل العيش

ماقولكم في ناظر مدرسة صرح لاحد المدرسين بان يشتغل بمهنة أخرى فشغل بذلك عن الاهتمام بالتدريس ؟ (ع .)

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت تلك المهنة قد شغلته عن التدريس حقاً فان عليه ان يستقيل أو يترك عمله الآخر ، أما اذا استطاع العملين فلا ضرر ولا لوم ، غير ان اثبات القدرة على العملين من الامور العسيرة ، ولهذا حظرت وزارة المعارف على المدرس ان يشتغل بغير التدريس إلا في أحوال استثنائية كأن يصدر مجلة علمية أو يكتب أدبيات في الصحف السيارة أو نحو هذا ، فليكن المدرس كما شاء بهذا الشرط ، وبشرط المحافظة على كرامة المهنة ، فلا يكن مدرساً وفراشاً في مأتم ، أو مدرساً وماسح أحذية أو مدرساً ومناديا على ولد تايه اباريح العصر

أمنيتي في الحياة

هل تريد أن تعرف ما يجول في نفوس عشرة من أكبر علمائنا وأدبائنا من الأماني التي يتمنونها في الحياة ؟

اقرأ في هلال ديسمبر أمنية كل من : محمد علي باشا وعلي ابرهيم باشا وأمين سامي باشا وويصا واصف بك وداود بركات بك وخليل مطران بك والآنسة مي وعلي عبد الرازق بك والأستاذ عبد الرحمن شهبندر والأستاذ انطون الجميل

الخصم حكم

هل يجوز شرعاً أو قانوناً ان يكون الرجل خصماً وحكماً في آن واحد ؟

الخرطوم (السوداني المظلوم)

(الفكاهة) قال المحب بن المغرم بن المتصب الهوائي حدثنا عروة بن خزام عن قيس بن الملوح عن ذي الرمة عن عاشق آخر لا أعرفه ، قال ان الخصم في الهوى هو الحكم وحكمه صحيح وظلمه عدل ، أما في غير القضايا الغرامية فلا يجوز والله أعلم

شيء عجيب

أنا طالب بكالوريا أحببت فتاة تحبني وشاع أمرنا فوبخني والدي وأصبحت موضع سخرية في عائلتي فماذا أفعل ؟

(ا٠خ)

(الفكاهة) اسمع يا حبيبي ، انتبه الى دروسك ودع عنك هذا والا فان آخرتك سوداء ، أتحب وأنت تلميذ ؟ أحبك برص !

غرائب الاسماء

عندنا في الاسكندرية اشخاص بعضهم اسمه بلموطي وبعضهم اسمه بحيوة وآخر يدعى كعير فهل لهذه الاسماء معنى ؟

(محمد محمد درويش)

(الفكاهة) عندنا هنا في القاهرة الازغل وقرقر وحلبوحة وصرصع وعوكل وعكويرة وحبظلم وبظاظة وحكشة وحكورة وشأشأ وشلضم وما لا يعلم عدده الا الله من هذه الاسماء ولا ريب في ان لها أصولا ولكن الاصول ضاعت والعوض على الله

ابو بثينة

لماذا لا يضع ابو بثينة الزجل كل اسبوع كسالف عادته وما عنوانه الخاص لمراسلته

شرقاوي قطب الكبابي — تاجر

(الفكاهة) يصادفه بعض المشاغل احيانا ، أما عنوانه الخاص فصندوق بوسته ١٢٨٢ والخطابات التي ترسل الى ادارة هذه المجلة باسمه يستلمها حالا

اوهام

لماذا تميل القلوب الى الفتاة الغنية ولو لم تكن جميلة ويخيل للناس انها جميلة بلا جمال ؟

كفر الدوار (ح)

(الفكاهة) والرجل الغني يا بني اذا كان جاهلا يقال انه عالم ، ويكون احمق فيقال انه حكيم ويستشار ويعمل برأيه ، وكثيرون من الحمقى الاغنياء يتزوجون بالغنيات الدميمات الوجوه ، والمسألة مسألة أخلاق وتربية وأصل وسبحان من يعطي الحلق (للي بلا ودان)

يعرف الكفت

ما هو الكفت الذي يقولون عنه في وصف العارف بكل شيء ، يقولون فلان يعرف الكفت ، أفدنا

(يوسف فؤاد)

(الفكاهة) يقصدون بذلك ان الشخص يعرف الخفايا والخبايا التي في الزوايا لأن الكفت شيء كالصوف أو القطن أو بينهما . يتولد في زوايا أطراف الجاكتات وغيرها بين طبقتي القماش ، فلا يعرفه الا القليل من الناس لاختفائه وانعدام الحاجة اليه ، فالكفت غير الكفتة ، فاحذر أن تأكله

هو

ما هو أثقل سؤال ورد اليكم منذ فتحتم هذا الباب في الفكاهة ؟

يافا — فلسطين عبد الرحمن ع .

(الفكاهة) هو سؤال الاحمق الذي يحب فتاة لا تعرفه ولا يعرفها ويسألنا كيف يكلمها ، فقل له هذا من فضلك واضربه بالنيابة عنا

تذكرة الترام

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

سخسخت كما تقولين ، برغم انني كنت اعرفها من الاصل . . !

وبقدر ماضحكت من القصة يا «دودو» تألمت أيضاً مما حوته الرسالة ، فقد كنت آمل أن ألقاك قريباً في مصر ، كنت أظن انك تصيفين فقط في الاسكندرية لا انك من أهلها ! ومنذ علمت ذلك، بدأت أشعر بالألم يشتد والشوق يبرح بي ويغلبني ، لحظات قليلة يا دودو التي أمضيناها معا ، لم أسعد فيها بمحادثتك الحديث الكافي ، لم أسعد فيها برؤيتك والتطلع الى جمالك الفاتن . .

لها الله تذكرة الترام ، فقد كانت سبب ما أعانيه الآن من آلام الشوق المبرح ، ما أعانيه من آلام العاطفة المشتعلة بين جنبي . . .

كنت أحصي الساعات والدقائق على غياب رسالتك، واذا جاء الساعي يحملها الي اختطفتها من يده وأسرعت الى فضها بلهفة وشوق زائدين ، واذا رأيتها طويلة بهذا الحد، دمعت عيناي قبل أن أطالعها ، أجل فقد شعرت أنك ما جلست لتكتبي الي كل هذه الصفحات، الا وأنت تشعرين برغبتك في الكتابة الي ، برغبتك في مناجاتي والتحدث الي ، وجئت في نهايتها تطلبين الي التطويل وتبثينني أشواقك الحارة

أواه يا زوزو ، برحت بي العاطفة وأدنفني الحب ، وما حسبته يفعل بالنفوس والقلوب هذا الفعل القاسي . .

ظللت أطالع رسالتك الساعات الطوال، وها هي ما زالت أمامي مفتوحة الصفحات أطالعها فأرى روحك الطاهرة بين سطورها فيها لطفك وخفة روحك ، فكيف تقسين علي بهذا البعد والهجر . . ؟

عملي يضطرني الى البقاء هنا، ولا أستطيع السفر قبل الصيف القادم ، فهل معنى ذلك انني أشقى بعدم مقابلتك ولقياك طوال هذه الشهور الباقية . . لا . . لا . . . لست أستطيع صبراً على احتمال هذا الفراق

هل تثقين بي يا دودو ؟ حقاً لقد كان تعارفنا عن طريق الصدفة، ولكنهم يقولون : « رب صدفة خير من ألف موعد » وها هي الصدفة قد جمعت بيننا فتوثقت بيننا روابط الصداقة والوفاء والحب ؟ فهل تثقين بي وهل تلبين طلبي . . ؟

أرسل اليك مع هذا صورتي لتحتفظي بها كتذكار لحبي ووفائي الخالدين فهل تقبلين مبادلتي صورتك . ؟ لا أظنك ترفضين يا دودو ، لا أخالك الا محققة رغبتي وأملي . .

لا أستطيع الاطالة ولا أكتمك ضعفي وألمي البالغين سأمضي ساعاتي قلقاً حتى يصلني ردك لأرى ما سيكون مصيري

أختتم باهدائك أحر أشواقي وأصدق تمنياتي والى اللقاء ؟

محبك الوفي

توتو



. . وقد ادعيت طبعاً أنها من صديقة لي في مصر . . .

* * *

حبيبي توتو

ها هي صورتي بين يديك اكبر دليل على ثقتي بك ثقة غير محدودة ، ولست ادري تحت اي تأثير ودافع جنوني ، استبحت لنفسي انا صيغ لنداء عاطفتي فالبي طلبك . !

عز علي أن اسعد بصورتك ، عز علي ان اناجيها الساعات الطوال بينما تتحرق انت الى رؤية صورتي . . .

احتفظ بها ياحبيبي في مكان مأمون ، احتفظ بها حيث تريد على شرط ان لايراها غيرك ، وحتى لايتهمني احد بالخروج عن حدود الادب واللياقة والعرف التي تحيط بنا في هذا الجو

ولولا انى وثقت منك ثقتي بنفسي ، بعدما قدمت من الادلة الكافية على كرم خلقك وسمو آدابك ، لما استبحت لنفسي هذه الجرأة التي تتنافى مع عوائدنا

لكن صورتي هذه دليل ثقتي واعجابي المتناهيين بك ، آملة ان تحقق الايام اعتقادي في نبلك وشهامتك

أصارحك يا توتو العزيز انني أشعر بشيء كثير من الخوف والتردد في إرسال هذه الصورة ، أخشى الغد المجهول ، ولكني لست ادري تحت أي تأثير خفي اندفعت بهذه الجرأة الى مكاتبتك حتى انتقل بنا الموقف الى هذا الحد

النهاية ، كما تقول انت : «رب صدفة خير من الف موعد » ، فالحياة كلها مصادفات ومن يدري ما يكون من أمرنا في الغد ؟

أكتفي اليوم بهذا القدر ، حتى توافيني رسالتك القادمة فأجد فيها ما يبدد هذا الخوف القائم في نفسي

واقبل في الختام شوق ومحبة صديقتك المخلصة

دولت

* * *

معبودتي « دودو »

هي في الحق جرأة وأية جرأة ، ان تهبي صورتك وقلبك وثقتك لشخص لم تجمعك به غير الصدفة ، والصدفة العجيبة ، فلولا تلك التذكرة التاريخية السعيدة ، لما تعارفنا ولما كان بيننا ما انتهى الامر اليه اليوم

لست تقدرين سعادتي المتناهية برسمك المحبوب ، فحين اكتشفته ضمن رسالتك طار قلبي شعاعاً من نشوة ما اعتراني من الفرح الزائد بتلبيتك رجائي ، وهأنا احتفظ به في أعماق قلبي ، وسوف تبرهن لك الايام عن تقديري لجرأتك ومبالغتك في الثقة بي الى هذا الحد

معبودتي « دودو » لم أعد استطيع صبراً على احتمال هذا البعاد ، فقد برح الشوق بي الى حد فقدت معه كل مقاومة لهذا ازمعت السفر الى الاسكندرية يوم الخميس القادم في قطار المفتخر ، وأكون أسعيداً جداً لو تنازلت بمقابلتي في صباح يوم الجمعة الساعة العاشرة صباحاً

سأنتظرك في محل « تريانو » أمام محطة الرمل ، فاذا حضرت قمت مسرعاً للقياك وعندها أستطيع مكاشفتك بما أخبئه لك من الاخبار السارة ، فوداعاً والى اللقاء القريب

محبك الوفي

توفيق

* * *

معبودتي « دودو »

عدت اليوم الى بيتي في الثامنة مساء ولن استطيع وصف السرور والهناء والسعادة التي غمرتني طوال ساعات السفر ، ويكفيك أن تعلمي انني حين عدت كاشفت أسرتي بقصة غرامنا وأريتهم صورتك الجميلة الفاتنة فوافقوني في كل ما ذهبت اليه ، وقد أبدى والدي ترحيباً كبيراً بالنتيجة التي عرضتها عليهم وخاصة بعد أن أفهمتهم مركز أسرتك الكريمة ونبل أخلاقك السامية

سيسافر والدي لمقابلة والدك في الاسبوع القادم لمفاتحته بهذا الشأن وارجو أن لا يطول أمد انتظارنا للقائنا الدائم القريب

ختاماً اقبلي تحياتي وأشواقي الحارة

محبك الوفي

توفيق

* * *

حبيبي « توتو »

من كان يظن ان تذكرة الترام تنتهي بنا الى هذه العلاقة الثابتة المتينة . . ؟ من كان يظن ان ذلك القرش الذي هيأت الصدف وحدها ظرفه السعيد كان ثمناً لحياتي ومستقبلي . . ؟ وأخيراً من كان يظن ان هذه العلاقة البسيطة التي جاءت عن طريق مصادفة عجيبة تتحول في أشهر قليلة الى علاقة ثابتة متينة سوف تنتهي بلقائنا الدائم . . . ! ؟

آه لو علمت يا شطر روحي ما أشعر به الآن من السرور والسعادة أثر لقائنا الاخير وما فاتحتني به من الموضوعات الحيوية الهامة اذاً لقدرت سبب ضعفي الذي يحول بيني وبين الكتابة الآن كما أريد وكما أحب

الدنيا كلها لا تكاد تسعني ، فها هي الصدفة جاءت تخدمني وتربطني بالشخص النبيل السامي الخلق الذي طالما تمنيته لحياتي ومستقبلي . وما حسبت ساعة رأيتك ولا ساعة بعثت اليك برسالتي الاولى ومعها ثمن التذكرة ، أن القدر هو الذي هيأ لنا هذا الموقف ليجمع بيننا ويوحد بين نفسينا مع سعة البعد التي تفصلنا

لم افاتح احداً من افراد اسرتي بهذا الموضوع . وهأنا في انتظار حضور والدك وكم أود أن تكون أنت بصحبته . يوم يحضر لمفاتحة أبي في الامر

أرجو ذلك يا توتو العزيز وأصر عليه فلا تخيب رجائي . حتى تكون سعادتي كاملة

استودعك الله الآن وفي انتظار ما سيجيء به القدر تقبل تحياتي الصادقة واشواقي الحارة والى اللقاء القريب

محبتك الوفية

دولت

***

معبودتي « دودو »

تقدرين أنت وحدك مبلغ لهفي وشوقي الى رسائلك العزيزة ، فلقد أصبحت سلوتي الوحيدة عن بعدك ونأيك اتنسم فيها أخبارك وأشم فيها أرج أنفاسك العطرة الزكية

ويسرك طبعاً أن تعلمي أنني قررت — حسب رغبتك — السفر مع والدي ووالدتي أيضاً في عصر الخميس القادم ، لنتشرف بزيارتكم في صباح يوم الجمعة لمفاتحة اسرتك بالامر ، وستتم باذن الله المقدمات كلها في هذه الزيارة القصيرة ، لاني مضطر للعودة في مساء يوم الجمعة نفسه حيث لم أستطع طلب أجازة من الديوان لكثرة أعمالي

أعد الآن جميع المعدات اللازمة لهذا اليوم وأنا هانيء سعيد حقق الله آمالنا والى اللقاء في القريب

محبك الوفي

توفيق

***

« ابزق البحصة »

كان لأحد الآباء الروحيين في بيروت خادم اسمه « حنا » اشتهر بسب الدين وشكاه الناس الى معلمه. فقال له : « يا ولدي يا حنا لا يليق بك ان تسب الدين وأنت خادم القسيس »

قال : « وماذا اصنع يا أبي وهم يغيظونني كثيراً ؟ »

قال : « ضع بحصة « حصاة » تحت لسانك فهي تذكرك دائماً فلا تسب دين احد »

صنع حنا ما اوصاه به القس وذهبا في احد مواسم السنة لتبخير منزل سيدة هرمة مؤلف من اربع طبقات وكان القسيس شيخاً طاعناً في السن فأصابه تعب شديد حتى أتم واجبه وانصرف

وعند انحداره الى الدرجة الأخيرة من السلم سمعها تناديه من الطابق العلوي بأن هناك غرفة « تبع » السطوح لم تنلها البركة

صعد السلم فكادت روحه تزهق وسألها عن الغرفة . فأشارت بيدها الى غرفة معدة للارانب

فاغتاظ القسيس والتفت الى حنا صارخاً به ومشيراً برأسه الى السيدة :

« يا حنا ابزق البحصة »

حسن بك نجيب وطاهر بك السويفي يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور حفلة عقد قران نجل الاول الاستاذ توفيق حسن على كريمة الثاني الآنسة دولت السويفي ، وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الموافق ١٦ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بمنزل والد العروس بشارع الكامل نمرة ٤٠ بيولكلي — خط الرمل — والعاقبة عندكم في المسرات

العنوان التلغرافي : السويفي بيولكلي

من غير تعليق . . !   « هر »

انواع الادوار

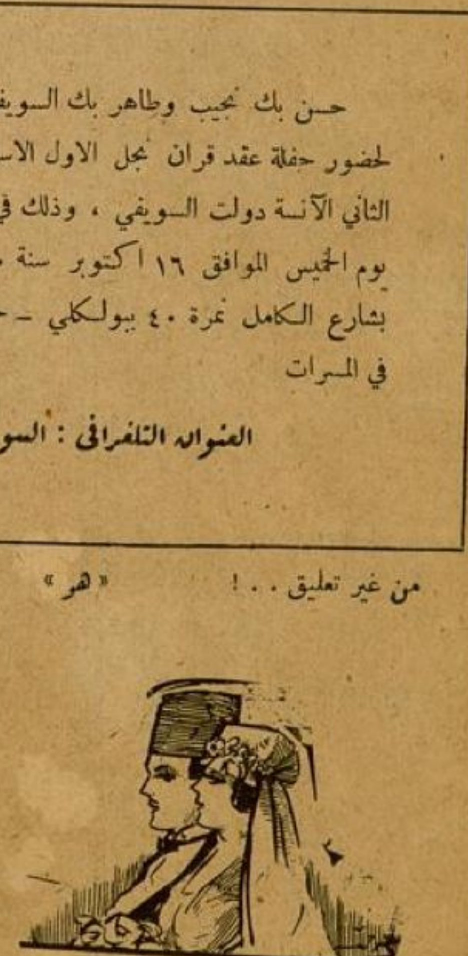
دور في منزل

دور على البنك

دور وتسلسل

دور فلان

دور غناء





الوفاء ... المضحك

يتحدث الاصدقاء و «المحبون» خاصة حين تربطهم بعض صلة الالفة عن «الوفاء الخالد» والحب المقيم، والثقة غير المحدودة، والاخلاص المتناهي . . . وغير ذلك من عهود الصداقة ومواثيق الحب ...

يتحدثون عن ذلك دون حرج ويتقيدون بهذه المواثيق دون تقدير الظروف والعواقب وتطورات الزمن !! رغم علمهم ان «الوفاء» ثالث المستحيلات ...

وقد اطلعت أخيراً على قصة صغيرة «فكهة» تدل على ان الوفاء غير معدوم ولا مستحيل ان أراده المحبان ورعيا حرمته وزمامه، واليكم خلاصة هذه القصة ..

«أحب شاب الماني يدعى «جاكوب شوارتز» فتاة بارعة الجمال من مواطناته تدعى «فريدا شميدت» وكان هو في السادسة والعشرين من عمره، بينما تصغره هي بعام واحد ..

أخلص كل منهما الحب لرفيقه وتعاهدا على «الوفاء الخالد» وأقسم أن لا يكون لغيرها مدى حياته كما اقسمت هي مثله ...

أحب جاكوب فريدا حباً جنونياً ورغب في أن يجعلها أسعد امرأة في الوجود بأن يكفل لها الحياة الرغدة السعيدة الهنيئة، ولكنه كان فقيراً لا تسمح له ماليته الصغيرة الضئيلة بأن تضمن لها الهناء الذي يتمناه، لهذا اعتزم جمع ثروة هائلة مهما كلفته من جهود ومشاق ...

فجأة وقف يودعها دامع العينين حزين النفس ثم كرر على سمعها قسمه، فكررت هي قسمها وعهدها وتعانقا عناقاً طويلا ... وافترقا .. !

سافر الى أمريكا بلاد الذهب والمال وأخذ يجاهد ويعمل، ويتغلب على الصعاب، ويدخر كل ما يكسبه لتنفيذ رغبته، حتى ابتسم له القدر فجمع ثروة طائلة وأصبح من المثرين ...

وهنا موضع الدهشة والعجب، هنا موضع النكتة الفكهة المضحكة .. !

أتعرفون كم سنة قضاها جاكوب في جمع ثروته .. ؟

احذروا ان استطعتم ...

خمسة وستين عاماً كاملة ... !!

في الشهر الماضي فقط ... وفقط في الشهر الماضي أرسل جاكوب برقية الى «حبيبته» التي ما زالت تذكر قسمها وتحافظ على عهدها وميثاقها بل وتعد الأيام والساعات ! في انتظار عودة حبيبها ...

يقول فيها:

«انتظري وصولي بعد أيام وأعدي العدة للاحتفال بزواجنا» .. !!

وقد أصبح العريس اليوم في الحادية والتسعين من عمره والعروس في التسعين ..!

ما قولكم في هذا «النوع» من الوفاء الخالد .. !؟

أنا شخصياً ... أراه مضحكا .. !!

والا فأية قيمة لهذا الزواج الآن يجمع بين قلبين فارقتهما جذوة غرام الشباب، وبين جسمين عجوزين محطمين أصبحا على أبواب الابدية ... !؟

ومع هذا فهو مثال شاذ «للوفاء الخالد» لا يسع الانسان عند ذكره الا الانحناء أمام عظمة الحبيبين وتقديسهما لعهودهما .. وأخيراً ... بالرفاء والبنين .. !!

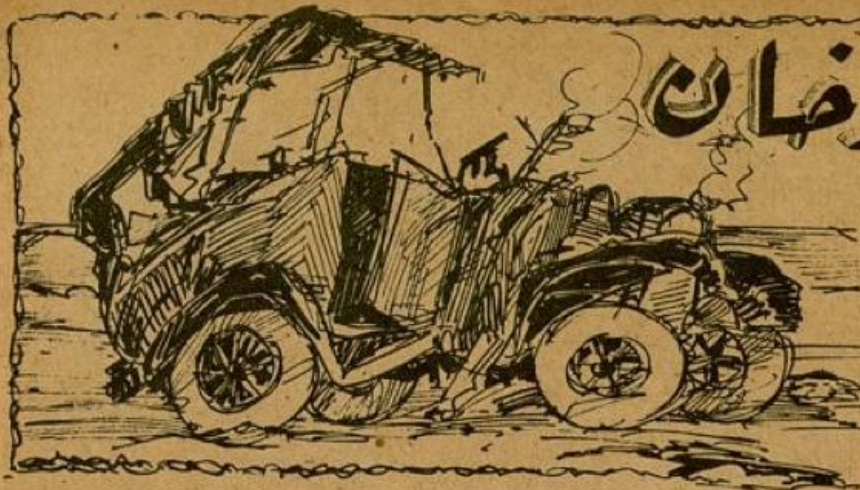
مثل طيب لفتياتنا

ذكرت إحدى الزميلات ان سيدة مصرية من أسرة راقية تدعى «زينب هانم فؤاد» سافرت الى فرنسا فوجدت أمامها أبواب العمل والكسب ترحب بها، فنزلت الى ميدان العمل بشجاعة ومقدرة أعجبت الباريزيين فأنزلوها بينهم منزلة سامية وعينوها وكيلة لاحد محال الازياء الشهورة براتب كبير يتناسب مع مركزها وكفاءتها

يضيق المجال عن التعليق على هذا الخبر السار بما يستحقه من العناية والتشجيع، ويكفي أن أقول في كلمات، هنيئاً لهذه المصرية شجاعتها ومقدرتها، فقد رفعت قدر مواطناتها بهذا الاقدام، وهي في الحق مثل طيب لفتياتنا حبذا الاحتذاء به

«ادوار»

عقد بهادر خان



كان يوسف نصرت محتالا جريئا ومجرما خطيراً ولكنه كان شعلة ملتهبة من الذكاء . لا يخطىء قط في عمله فيفوز دائما بمشتهاه

ايقن حامد فريد ان الموت خير له من الحياة .. وما دامت كل قوات البوليس في مصر تطارده وتتعقب آثاره فلا بد له من السقوط في أيديها يوماً ما . وما كان حامد ممن يرضون بحياة السجن

لذلك آثر ان يموت ليحيا بعد ذلك حياة هادئة

ولذلك عثر البوليس يوماً على سيارة محترقة في طريق السويس وقد انتحت جانباً من الصحراء الرملية المترامية الاطراف

وكانت السيارة عبارة عن كومة من الانقاض والرماد والحطب الاسود والحديد الملتوي وقد انتثرت على مقربة منها بعض ثياب .. طربوش .. ومعطف ومنديل

ولم يتعب البوليس في تحقيق أمر هذه السيارة فقد عثر في المعطف على اوراق علم منها أن صاحب السيارة الذي احترق فيها وأصبح رماداً هو حامد فريد الذي يطلبه البوليس في كل مكان

وتنفس البوليس الصعداء وخفت وطأة المسؤولية عن حكمدارية البوليس بعد أن فني اكبر شخص كان يشغلها ليلا ونهاراً

ومرت سنون

ودخل يوسف نصرت في صباح يوم شرفة الكونتنتال وهو يسير في تؤدة ورشاقة

ولو أن أحد رجال البوليس الذين عرفوا حامد فريد رأى يوسف نصرت لفرك جبينه وقال : « يخيل إلي أنني رأيت هذا الرجل من قبل . . ولكن متى وأين ؟؟ »

ثم لا يلبث أن يطرح هذا السؤال بعد أن يعجز عن الاجابة

أجل . فان حامد فريد مات ليحيا بعده يوسف نصرت !

كان يوسف نصرت طويل القامة عريض المنكبين متزن الخطوات يختلط شعره الاسود ببعض شعرات بيضاء تزداد وتتكاثر حول فوديه وينم مظهره على انه فات الاربعين من عمره

ولكن وجهه كان نضراً مشرقاً بابتسامة حلوة لولا أن في خده الايسر أثر جرح طويل يمتد من أسفل عينه الى فوق فمه . فكان يخفيه دائماً بشريط مونوكل يضعه على عينه اليسرى

وهذا هو المظهر الذي اتخذه يوسف نصرت لنفسه منذ اربع سنوات فلم يعد أحد يخلط بينه وبين حامد فريد الذي يعتقد الناس أنه مات احتراقاً

سار يوسف نصرت بين الموائد حتى وصل الى مائدة منعزلة جلس عليها واعتدل في جلسته وعند ذلك سمع صوتاً يناديه :

— أهلا يوسف بك !

والتفت فجأة فرأى رشيد بك جالساً الى المائدة المجاورة له فتظاهر بالاندهال ثم بالفرح ووقف ثم اتجه نحوه يحييه فلم يخطر قط ببال رشيد ان يوسف دخل المكان عمداً ليقابله وانما اعتقد دون تفكير ان هذه المقابلة وليدة المصادفات

وكان رشيد بك من فتية مصر الاغنياء ومن سلالة احدى الأسر العريقة في المجد . وقد تعارف به يوسف كما تعارف بكثيرين من أبناء البيوت النبيلة وكان موضع اعجابهم وحبهم

وقال يوسف : « أهنئك يا رشيد بك لعقد قرانك . لقد وصلتني الدعوة وسيكون من حسن حظي أن أحضر حفلة عقد القران »

ثم ابتسم وقال : « ولكني أخشى أن لا أستطيع أن أقدم للعروس هدية ثمنها خمسة آلاف جنيه ! ! »

وقال رشيد ضاحكا : « لا حاجة لها . كل الهدايا سواء فانها تدل على إخلاص مهديها بغض النظر عن قيمتها ! »

وكان ابو العروس قائداً من قواد الجيش التركي القديم يعرفه كل من تتبع اخبار الحرب العظمى ويعرف وقائعه في القوقاز . فقد كانت البلاغات الرسمية في ذلك الحين تفيض باسم الجنرال عفت باشا وتسرد عن بطولته اعجب الانباء

ولما وضعت الحرب اوزارها ذهب عفت باشا مع انور باشا الى بلاد تركستان حيث كان يريد البطل التركي القديم أن ينشىء سلطنة واسعة في أواسط آسيا ولكن الحظ

خانه وما لبث أن سقط في ميدان القتال . ولم يفلح في خطته العظيمة وعاد عفت باشا حزين النفس وقد اسودت الدنيا في عينه بعد مصرع انور باشا . فأقام في إيران حيناً ثم رحل عنها الى مصر واستوطنها

وكان له بين عظماء الايرانيين أصدقاء حميمون ولذلك ما كادت الجرائد تنشر خبر خطوبة ابنته الى رشيد بك حتى وصل ذلك النبأ الى طهران حيث كان يقيم بهادر خان أقرب أصدقائه . وأراد بهادر خان أن يعبر عن صداقتـه لعفت باشا وتهنئته لابنته فأرسل اليها هدية عجيبة المثال . وهي عقد تتدلى منه ألماسة نفيسة يقدر ثمنها بخمسة آلاف جنيه

وأفاضت الجرائد في وصف هذه الألماسة ونشرت الجرائد المصورة صورتها في مختلف الاوضاع كما ذكرت وزنها وحجمها بتفصيل واف وتحدثت عنها طويلا

وكانت النتيجة ان يوسف نصرت صنع عدة ألماسات زائفة شبيهة تمام الشبه بهذه الألماسة الثمينة واحتفظ بها لنفسه وقد عول على ان تكون ألماسة بهادر خان من نصيبه

وعاد يوسف نصرت يحدث رشيد بك عن هذه الألماسة ويقول: «لقد أخبرني عفت باشا عن ألماسـة بهادر بك منذ بضعة أيام فأشرت عليـه بأن يودعها في خزينة أحد البنوك ليصونها من طمع الطامعين »

وأجابه رشيد : « كان ذلك من رأيي أيضاً . . ولـكنك تعلم ان الصحف ــ ولا أدري بأية مناسبة ولأية أهمية ــ أفاضت في الحديث عن هذه الألماسة سيطلب اكثر المدعوين ان يروها ولن يكون من حسن الذوق ان نحجبها عن انظارهم . ولذلك فكر عفت باشا في ان يعرضها في قصره مع باقي الهدايا يوم عقد القران . ولا شك في ان المدعوين سيتدافعون لرؤيتها . وفي هذا ما يحملني على الخوف عليها لانك تعلم ان بين اللصوص من يقدمون على كل كبيرة »

وقلب يوسف نصرت شـفتيه احتقاراً وقال : « انمـا هي قصص خيالية وروايات لا صحة لها . . ان اللصوص يقنعون بسرقة الدجاج أو الملابس القديمة من منازل الفقراء ولا أجد ما يدعوك للخوف على الألماسة . . خصوصاً بعد ان مات حامد فريد ــ ولعلك سمعت اخباره ــ ولا أظن في مصر من بعده رجلا يقدم على كبائر الامور »

وقال رشيد : «نعم نعم .. كانت قصص حامد على كل شفة ولسان وكان ختام أمره خسراً وعلى كل حال فقد ذهب عفت باشا الى حكمدار البوليس وطلب منه ان ينتدب أحد رجاله ليحرس الألماسة فوعده بان يرسل رجلا من رجال البوليس الاذكياء ليحرسها يوم عقد القران »

وقال يوسف : « هذا خير وأولى »

* * *

مرت بضعة أيام على هـذه المقابلة التي دبرها يوسف ليحصل على كل المعلومات التي



. . . وقلب يوسف نصرت شفتيه احتقاراً وقال : « انما هي قصص خيالية . . .

برغبها بخصوص الألماسة . وفي صباح يوم خرج من منزله وسار قاصداً محطة السكة الحديد حيث ركب القطار القائم الى بنها

وكان سر نجاح يوسف في أعماله انه يتحاشى ارتكاب الغلطات والاخطاء فلم ينس قط ان في مصر داراً تدعى حكمدارية البوليس ذات مكاتب وفروع دقيقة النظام

ولذلك كان يستخدم أشخاصاً آخرين ليؤدوا الاعمال التي يريدها . . ولا يعرف أولئك الاشخاص بعضهم بعضاً . ولا يعرفه كل منهم الا باسم مختلف وزي مختلف . وليس فيهم من يعرف انه هو يوسف نصرت الرجل الغني الأنيق

وكانت التجارب قد علمت يوسف ان قطار السكة الحديد هو خير مكان لتغيير الزي والتنكر . ولذلك ما كاد قطار الصباح ينطلق به الى الزقازيق حتى دخل الى حجرة الغسيل في الدرجة الاولى وهو يحمل حقيبته

وقبل ان يمر القطار بشبرا خرج من الحجرة وذهب الى مكانه في الدرجة الأولى ولو رأيته عند ذاك لما عرفت انه هو يوسف نصرت . بل كنت ترى امامك رجلا في ثياب اعيان المزارعين يلبس الثياب الشرقية وقد علق يده اليمنى الى كتفه في عصابة كبيرة من القماش تحمل من يراه على الظن بان ذراعه مصابة بجرح كبير

ووصل القطار الى بنها فنزل منه وسار يقصد مكتب التلغراف

وهناك قال للعامل برقة ولطف : « هل تتفضل يا سيدي بأن تؤدي لي خدمة بسيطة اريد ان ارسل تلغرافاً ولكن ذراعي تؤلمني فلا استطيع الكتابة . فهل تتكرم بكتابة التلغراف لي ؟ »

وكان يوسف واسع الذكاء كثير الحذر ولذلك لم يكن ليترك خلفه اي اثر من آثاره او حرف من خط يده يفضحه في آخر الامر وانظر عامل التلغراف الى ذراعه المربوطة

وتناول القلم فأملى عليه يوسف : « عبد النبي شارع تحت الربع - مصر - انتظرونا عصر اليوم في المشهد الحسيني - سالم »

وعاد « سالم » في قطار العصر وذهب تواً الى احدى قهاوى المشهد الحسيني حيث وجد عبد النبي في انتظاره

* * *

كان عبد النبي من رجال البوليس ولكنه كان سقيم النفس امتدت يده الى الرشوة فطرد من وظيفته بعد ان سجن مدة طويلة وجلد جلدات عديدة واصبح عدواً للنظام وللقانون

واشتغل بعد ذلك في مهن كثيرة كانت آخرها مهنة الاجرام

ومع ذلك فقد احتفظ بمظهر رجال البوليس وخطواتهم وحركاتهم فاذا رأيته في ثيابه العادية لم يتسرب اليك الشك قط في انه من المخبرين السريين

وعرفه يوسف واتخذه عونا وساعداً في أعماله

ولكن عبد النبي لم يعرف يوسف وانما كان يعرف انه « شيخ منصر » من مديرية القليوبية وأنه يدعى سالم . .

ولذلك ما كاد عبد النبي يستلم في ظهر ذلك اليوم التلغراف الوارد له من بنها حتى اسرع الى المكان المعين ينتظر سالما ويتلقى أوامره فقد عوده سالم أن يجزل له العطاء وان يسهل له سبل الحياة

وتقابل الرجلان وانتحيا ناحية منعزلة من القهوة وقال سالم : « جئتك اليوم ياعبد النبي بعمل فيه فائدة كبيرة لك »

وابتسم الجاويش السابق وقال : « تحت امرك ياشيخ سالم »

وقال سالم : « اما زلت تحتفظ ببدلتك العسكرية ؟ »

اجابه : « نعم . وفي دقيقة واحدة تجدني امامك الشاويش عبد النبي من قوة الحكمدارية ! ! »

— حسن . لا ادري هل تقرأ احيانا الجرائد . . واذا كنت تقرؤها فلا ادري هل اطلعت على حكاية بهادر خان التي قدمها ذلك الامير العجمي هدية الى عفت باشا التركي بمناسبة زواج ابنته . . على كل حال سيكون الفرح يوم الخميس القادم ، وقد اقام عفت باشا حفلة كبيرة في قصره في جاردن سيتي دعا اليها فريقاً كبيراً من علية القوم . وسترسل الحكمدارية احد رجال المباحث ليحرس الألماسة ولا يغفل طرفه عنها

وهز عبد النبي رأسه وقد فهم كل شيء واستطرد « الشيخ سالم » يقول : « فعند ما تبلغ الحفلة أقصاها تذهب الى سراي عفت باشا وانت في بذلتك العسكرية وتخبره بأن سعادة الحكمدار أرسلك من الحكمدارية بخطاب خصوصي لعفت باشا وهذا هو الخطاب »

ثم أعطاه خطاباً موضوعاً في غلاف من غلافات الحكمدارية واستمر في حديثه فقال : « هذا الخطاب مكتوب بخط لا يفرق قط عن خط الحكمدار نفسه . وعلى ورق من أوراق مكتبه الخاص . وفيه ان الحكمدارية نمى اليها ان عصابة من اللصوص الدوليين اتفقت على سرقة الألماسة وان بعض أفرادها تربصوا لرجل المباحث الذي أرسلته الحكمدارية فقبضوا عليه وحملوه الى مكان مجهول . ثم ذهب أحدهم الى السراي منتحلا اسم رجل المباحث ليسرق الألماسة

« ولن يرتاب عفت باشا في الامر . فان الخطاب ونوع الورق وبدلتك العسكرية كل ذلك لا يدع الشك يتسرب الى ذهنه بل سوف يصدق ان رجل المباحث مجرم محتال قادم لسرقة الألماسة ! »

وابتسم عبد النبي وقال : « طبعاً »

— وبعد ان يقرأ عفت باشا الخطاب تطلب منه ان ينادي رجل المباحث الى حجرة منعزلة لتفتيشه . فعند ما يدخل



... وتحدث الثلاثة معا ...

الرجل الحجرة تنقض عليه في الحال وتضع الاصفاد الحديدية في يديه وتقبض عليه

«وسوف يحتج ويقاوم ولكنك تخرسه بقولك له ان يلزم الصمت ويقول للحكمدار ما يريد ان يقوله لأنك تصنع ذلك بأمر الحكمدار نفسه . ثم تطلب من عفت باشا يفتشه ، ولا يفوتك ان تضع « هذا » في جيبه خلسة »

وكانت « هذا » ألماسة زائفة تشبه تمام الشبه الألماسة الحقيقية

واستطرد يوسف يوضح لعبد النبي خطته ويقول : « وعند ذاك يسقط في يد رجل المباحث . وتقول لعفت باشا ان هذه الألماسة تقليد متقن للالماسة الحقيقية وانه جاء بها ليبدل بها الألماسة الثمينة

« ثم تطلب من عفت باشا ان يحضر الألماسة الحقيقية للتأكد منها . ومتى أحضرها وأخذت الألماستين في يديك فانك لن تجد مشقة في ان تبدل احداها بالأخرى . وان تعطي الألماسة الزائفة لعفت باشا على أنها هي الألماسة الحقيقية وتضع الألماسة الاخرى في جيبك لتكون من أدلة الاتهام .. ثم تخرج لتخاطب الحكمدار في التليفون وتطلب من عفت باشا ألا يغفل طرفه عن اللص الجريء وهكذا تخرج من المنزل دون ان يمنعك انسان ومعك الألماسة الحقيقية »

وأطرق عبد النبي برأسه مفكراً وهو يقلب هذه الخطة على وجوهها المختلفة وقال بعد امعان الفكر : « حسن . خطة حكيمة .. »

— اذن اتفقنا ؟؟

— اتفقنا !

— وما قولك في ثلثمائة جنيه ادفعها لك مقابل ذلك منها مائه اعطيك اياها الآن مقدما !

وحملق اليه عبد النبي باعجاب صادق وقال : « حقاً ان العمل معك من اشهى الامور لنفسي »

وناوله عشر أوراق مالية كل منها ذات عشرة جنيهات وقال : « ومتى خرجت من المنزل فانك تغير بدلتك العسكرية ثم تذهب الى خمارة خريستو وتنتظر هناك حتى يحضر اليك انسان ويقول لك مستفهماً : « حضرتك عبد الوارث » فتعطيه الألماسة ويعطيك الجنيهات المائتين الباقية »

***

كانت حفلة الزواج في ابهى روعتها وقد ازدحمت بالمدعوين واحتشدوا في حجرة الهدايا يتفرجون عليها وبالاخص على الماسة بهادرخان

وكان بجوار الماسة الموضوعة في علبة من المخمل الاحمر على مائدة صغيرة رجل المباحث لا يغفل طرفه عنها

وكان يوسف نصرت بين المدعوين وقد لبس ابهى ثيابه فكان رائع الطلعة بهي المظهر

وبينما هو متكيء بجوار النافذة رأى عند باب المنزل الجاويش عبد النبي مرتدياً ثيابه العسكرية وكأنه مثال القانون والعدالة والنظام والامن العام

وبعد هنيهة دخل الحجرة أحد الخدم وأسرع الى عفت باشا وهمس في اذنه

وسمع يوسف عفت باشا يصيح منذهلا :

«ما هذا ؟ الحكمدارية !. خطاب من الحكمدار ؟ . . يطلبني في الحال ؟. لا افهم معنى ذلك ! ! »

ووقف عفت باشا ووقف معه اثنان من المدعوين لا يعرفهما يوسف وكانا ملازمين لعفت باشا وتحدث الثلاثة معاً ثم خرجوا من الحجرة الى البهو حيث كان الجاويش الموفد من الحكمدارية في انتظارهم

وسار يوسف نصرت وهو يتظاهر بعدم الاهتمام حتى اقترب من الباب ونظر الى البهو فرأى الرجال الثلاثة يقرأون خطاب الحكمدارية

وتبسم مرتاحاً وقد ترقب سير الامور كما يشتهي

وعلى حين فجأة ذابت الابتسامة عن شفتيه عندما سمع أحد الرجلين الملازمين لعفت باشا يقول لعبد النبي وهو يحدق في وجهه :

— حكاية مسبوكة .. وتزوير متقن ولكن اللعبة لم تفلح تماماً هذه المرة ياحامد يا فريد !!

وما كاد يوسف يسمع هذا الرجل ينطق باسمه الذي أصبح في عداد الاموات حتى شحب وجهه ودارت به الدنيا

وفي مثل لمح البصر أدرك كل شيء

وعرف ان هذين الرجلين من رجال البوليس وانهما يعلمان ان حامد فريد لم يقتل في حادثة السيارة التي مثلها احسن تمثيل . وانهما ارتابا في انه هو او أحد أعوانه يسعى في سرقة الألماسة فجاءا ليقبضا عليه في ساعة تلبسه بالجريمة . وقد ايقنا أن عبد النبي هو حامد فريد

اذن فمازال البوليس يطارده بعد أربع سنوات ! !

وما لبث ان استعاد رباطة جأشه وابتسامته الهادئة وعرف أن لا خطر عليه وانه ما من احد يعلم ان يوسف بك نصرت هو اللص المطلوب . . وان عبد النبي نفسه اذا اعترف بكل شيء فانه لن يقول اكثر من ان الشيخ سالم القليوبي هو الذي حرضه على السرقة

ومهما بحث البوليس فلن يهتدي للشيخ سالم القليوبي

وعاد الى الحجرة وأخذ ينظر الى الألماسة أمامه ولا يدري هل يفلح مرة أخرى في الاستيلاء عليها . وهل تعرض له فرصة سانحة

وسهل له عبد النبي هذه الفرصة

فانه ما كاد يدرك ان أمره افتضح حتى قرر أن يدافع عن نفسه ، وفي مثل لمح البصر لطم أحد الرجلين لطمة عنيفة على أنفه وحاول أن يثب هارباً ولكن الرجل الآخر رمى نفسه عليه وأحاطه بذراعيه القويتين فسقط الاثنان في باب الحجرة يتصارعان ويتضاربان

وساد الفزع بين المدعوين وعلت الضجة وأسرع رجل المباحث المكلف بحراسة الألماسة الى نجدة زميله

وانفجر الرعب وتصايح الناس : « البوليس اللصوص . . القتلة ! ! »

واندفع بعضهم الى الباب ونسي الجميع ألماسة بهادر خان

ورأى يوسف ان الفرصة سانحة فانتهزها

وأسرع مع الآخرين نحو الباب . وفي أثناء مروره بجانب الألماسة . . أخرج من جيبه ألماسة أخرى زائفة من الألماسات التي صنعها على شكل هذه الألماسة

وفي مثل لمح البصر وخطف البرق التى الألماسة الزائفة على المائدة الصغيرة واختطف الألماسة الحقيقية فأودعها في جيبه

وتم ذلك في أقل من ثانية !

***

وأخيراً تغلب البوليس على عبد النبي وكبله بالقيود الحديدية وساد التساؤل بين المدعوين وهم لا يدرون سر هذه الفوضى وسبب هذا العراك الرهيب

وعاد عفت باشا ورجلا المباحث الى الحجرة بعد أن تركوا رجل البوليس يحرس عبد النبي وذهبوا مسرعين الى مكان الألماسة فوجدوها في محلها كما كانت

وكانت بين أيديهم الألماسة الزائفة التي عثروا عليها في جيب عبد النبي فأخذوا يقارنونها بالألماسة الموضوعة في العلبة المكسوة بالمخمل

وقال عفت باشا مندهشاً وهو يحملق الى الألماستين العديمتي القيمة : « مدهش !! ان الاثنتين تشبهان بعضهما تمام الشبه حتى ليصعب التفريق بينهما ! ! »

وقال أحد الرجلين : « هذا هو سر نجاح حامد فريد . انه لا يترك شيئاً للمصادفات بل يرتب كل خططه ترتيباً محكماً ! »

ومد يوسف نصرت يده الى جيبه يتحسس الألماسة الحقيقية وهو يبتسم ارتياحاً لثناء رجل البوليس . . وما كان يرتاب قط في انه ما من انسان يعرف ان الألماسة الموضوعة في العلبة المكسوة بالفضة ألماسة زائفة عديمة القيمة الا اذا كان خبيراً في الحلي والجواهر ! !

احمد



. . وأخيراً تغلب البوليس على عبد النبي . .

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

نتيجة مسابقة أحسن نكتة

عن حلاق (مزين)

جاءتنا ردود كثيرة على هذه المسابقة ففحصها قلم تحرير « الفكاهة » واختار احسنها وفيما يلي الردود التي فازت بالجوائز :

الجائزة الاولى

(آلة للحلاقة ماركة « كيربي بيرد » — عبد الوهاب افندي احمد عيدة)

الحلاق (وقد سمع جملا يبعبع بشدة) : يا ترى الجمل دا بيعيط ليه ؟

الزبون (متألماً من الحلاقة) : يمكن بيحلقوا له ... ! !

الجائزة الثانية

(١٠٠ سلاح للحلاقة ماركة « يتي » — انيس افندي احمد)

الزبون (وقد ملأ الحلاق إحدى عارضيه بالقطن على أثر جروح كثيرة بليغة) : يا أسطى كفاية ، انت زرعت الناحية دي قطن وده اكثر من الثلث المقرر !

الجائزة الثالثة

(زجاجة عطر فاخرة — الآنسة ليلة السيد)

أعطى الزبون جنيها للمزين فأخذه الصبي ليصرفه ولكنه تأخر كثيراً فقال الزبون :

— جرى إيه يا أسطى . . مايكونش خد الجنيه وهرب ؟

المزين : مش ممكن يا بيه . . دا غداه هنا . . . !!

وفيما يلي بعض نكات أخرى مستحسنة :

عز الطلب

الحلاق (بعد ان لت ساعة وضايق الزبون) : وماذا تريد الآن يا سيدي أن أضع على رأسك ؟

الزبون : طربوشي من فضلك وبأسرع ما يمكنك (اسماعيل توفيق)

حلاق صحيح

الحلاق (وهو يجري وراء الزبون) : يا بوليس يا بوليس !

البوليس : أيه — عاوز أيه ؟

الحلاق : خدني أنا والافندي ده على القسم !

الضابط : أيه — فيه أيه ؟

الحلاق : جي يا بك علشان الافندي ده حلق عندي وبعد خروجه بصيت في ايدي وجدته أعطاني جنيه

الضابط : وعاوز أيه منه ؟

الحلاق : عاوز تأخذ لي عليه تعهد أنه ميحلقش بره (سالم مرسي سالم)

دواء !

قصد أحدهم دكان مزين ليحلق ذقنه فشعر أثناء مرور الموسى على ذقنه بألم فلاحظ المزين هذا التألم البادي على وجهه فنادى صبيه قائلا :

— يا ولد سلي الزبون بنكتة من الفكاهة (محمد مختار حسين)

معذور

الحلاق (يحلق للزبون ذقنه فيجرحه في عدة مواضع) :

الزبون (مهتاجاً وقد رأى ذلك في المرآة) :

— طيب اديني موس أنا كمان أدافع بيه عن نفسي ! !

(كامل عبد الحليم معتوق)

يوم في جهنم ولا ساعة عند المزين

الحلاق (بعد أن سمع تأوهات الزبون من جراء الجروح التي ملأت وجهه) : خلاص يابك خمس دقائق وننتهي

الزبون : وبعد كده تنتهي انت ولا أنتهي أنا ؟ . .

(فوزي بسطوروس ابرهيم)

على مين ؟ ؟

ذهب رجل لدكان الحلاق ليحلق وكان مستعجلا جداً . فلم يجد الحلاق هناك ووجد الصبي فقال تعرف تحلق لي يا ابني لأني مستعجل جدا فقال له نعم وصار يحلق للرجل حلاقة زي ما انت راسي (حلاقة هلس) وفي اثناء ذلك حضر الاوسطى الحلاق نفسه ودخل وبص في وش الزبون واستغرب وراح تافف على وشه

الزبون : جرا أيه ياأسطى انت مجنون ؟ !

الحلاق : لامؤاخذة ياسيدي أنا بتف على الصنعة مش عليك (محمود سعيد)

معقول !

دخل رجل مطعماً وكان كلما طلب صنفاً من الطعام وجده بارداً فاستاء وهم بالخروج الا ان صاحب المطعم أخذه وخرج (وكان بجانبي المطعم حلاقان) وسأله مشيراً الى أحد جاريه : « ما صناعة هذا ؟ » ، فأجاب : « حلاق » ثم أشار الى الجار الثاني وسأله : « وماصناعة هذا ؟ » فقال : « حلاق أيضاً » فقال صاحب المطعم : « ما دام الامر كذلك فمن أين (يسخن) الطعام »

(عبد التواب الطيب)

لا لهذا ولا لذاك

الزبون : اعطني كأس ماء بارد بالعجل ووقف عن الحلاقة

الحلاق : للشرب أم للغسيل يا سيدي ؟

الزبون : لا لشيء ، ولكن لأجرب اذا كان خدي يزرب أم لا

(خليل خوري)

ملاهي الاسبوع



حديث خالتى أم ابرهيم

اخصى على كده ! !

راجل صحيح ما فيش في وشه دم ! ..

بق انتي عارفه يا بنتي سي محمود افندي اللي طول عمري باقول عليه انه أمير وبادعي له دعا يوديه الجنه من غير حساب

من مدة كم سنه رحت ازوره في بيته وبعدين بيسألني عن حالة الدنيا قلت له : « والله ياسي محمود الحاله وحشه وربنا عالم.. واهي أيام بنقضيها ان كانت حلوه ولا مره . والمصاريف كتير ، والفلوس قليل ، وعيشه غلب بعيد عنك »

قام الجدع الله يستره مد ايده في ورقه بخمسه جنيه وقال لى : « خدي يا ام ابرهيم فكي ضيقتك »

مش كتر خيره ! .

صحيح انا مرضعاه وهو صغير ولي عليه حق اللبن . . لكن برده كتر خيره

رجعت بعد سنه كنت عندم برده في البيت وسألني عن الحاله قلت له : « زفت وقطران »

مد ايده في ورقتين كل ورقه بجنيه وقال لي : « خدي دول يا ام ابرهيم يمكن يلزموك »

وجيت امبارح رحت ازورهم وكان فات سنه على الاتنين الجنيه اللي أخدتهم منه في الآخر سألني عن الحاله وبرده قلت له : « حاله مهببه ومنيله »

وعنها يا بنتي ومد ايده في جنيه أخدت الجنيه ولويت بوزي وقلت له : « يظهر انك انت كمان ياسى محمود حالتك مش ولابد اليومين دول »

قال لي : « ليه ؟ . الحاله معدن والحمد لله ! »

قلت له : « امال ليه عمال كل مره تنقص القرشين اللي تديهم لي ؟ »

قال لي : « ماهو يا ام ابراهيم .. أول سنه كنت عازب . . والسنه اللي فاتت كنت متجوز .. والسنه دي مخلف ولد .. وكل دى مصاريف »

وفكرك سكت له

ابداً وحياة ابوكي في نومته

قلت له : « وبرده يصح ياسي محمود انك تربي ابنك على حسابي ! ! »

***

شايفين البنت العديمة التربيه !

امبارح رحت عند ست زكيه لقيت عندها بنت اختها زينب . . . ويا اختي حتة بنت لسه ما طلعتش من البيضه وطالعالي فيها قوي . قاصه شعرها ولابسه برنيطه وقال كمان يا اختي بتلعب الكوره والمضرب مع الجدعان وهي عمرها سبعتاشر سنه

اقول لك الحق ماعجبنيش الحال

واقعد أقول لها يابنتي الامور دي مش كويسه لاهي من الأدب ولا من الدين

وبرده كلامي ما عجبهاش

قلت لها يا ست زينب . في ايامنا احنا كانوا البنات عمرهم ماكان يخطر في بالهم انهم يعملوا حاجه من اللي بتعمليها دلوقت انت وبنات اليوم ! ! »

ردت علي وقالت لي : « وعلشان كده ما كانوش بيعملوها ! »

اقول لها ايه بق ؟ ؟

آخر زمن ربنا يموتنا على خير ! . .

***

اهو بس الغرض نقار وشجار . .

ابو ابرهيم ده مش ناوي يجبها البر وما حيلتوش غير الكلام الفارغ

امبارح الصبح جه يحلق دقنه وده ركبه ميت عفريت وفضل يتخانق ويهلل قال ايه قال الموس تالم مايحلقش

قلت له : « بق اسمع ياراجل . يعني هو الغرض خناق وبس .. يبق ازاي الموس تالم وانا امبارح مقطعه به الملوخيه اللحمه ! ! »

اميرة عيد الميلاد

بقلم ادجار والاس

فتاة مجتهدة

كان جون بنيت واطسن يتمنى في بعض الاوقات لو لم يكن المدير العام «للنقابة التجارية الغربيـة» ويحسد مدير فرع «البنك الجنوبي الشرقي» في برود ستريت، وهذا على الرغم من ان المركز الاول بطبيعته أسمى كثيراً من الثاني بل هو المسيطر عليه، والمستر واطسن لا يزال بعد في الثلاثين من عمره أو يزيد قليلا وعقله متزن غير مختل وصحته أتم ما تكون ودخله قدر دخل مدير ذلك الفرع عشرين مرة على الاقل!

ولم يكن جون بنيت بالرجل الذي يتدخل في شؤون غيره بل كان يكره الفضوليين المتطفلين، ويبغض كل مغرور يحسب انه يدرك ما لا يدركه سواه، ومع ذلك فقد كانت ثمـة أمور في فرع البنك الشرقي الجنوبي يود تغييرها وان كانت داخلية بحتة ومن اختصاص مدير ذلك الفرع، وكان هذا المدير رجلا يدعى (جراي)، ضئيل الجسم، دائم التضجر، له لحية صغيرة في أسفل ذقنه، فلما جاء ليتلقى أمره في شأن تحويل مالي انتهز جون بنيت هذه الفرصة للكلام في المسألة التي لا تفتأ تشغله

قال له جون بنيت بعد ان أتم توقيع الاوراق:

— انك كثير العمل في البنك يا مستر جراي

فتنهد الاخير وقال وهو يجمع أوراقه:

— أجل مشغول للدرجة القصوى وخصوصاً الآن وأمامي مراجعة الحساب السنوي والاسهم الصناعية وحسابات الخزانة الخ. هذا وعيد الميلاد قادم على الابواب! عم صباحاً يا سيدي

ولكن جون بنيت لم يدعه يذهب بل قال له:

— لقد كنت أشتغل في مكتبي الى ساعة متأخرة من الليل فلما نظرت من النافذة الى الطريق رأيت في البنك فتـاة لا تزال تشتغل مع ان السـاعة كانت قد قاربت على الثانية عشرة ولما خرجت من مكتبي بعد ذلك كانت لا تزال تكدح. وفي صباح اليوم التالي جئت الى هنا فاذا بها على مكتبها!

فتخلل المستر جراي شعر لحيته بأصابعه وقال:

— ترى من هي تلك الفتاة؟ آه. انها لا شك المس ولفورد وقد كانت سكرتيرة رئيس الحسابات الذي توفى وترك الحسابات في غاية الاضطراب ولولا ان تلك الفتـاة واقفة على جميع الاعمال ماهرة في الحساب لوجدت نفسي أمام مهمة شـاقة. ولكن أؤكد لك انها المستخدمة الوحيدة من بين مستخدمي البنك التي أسمح ببقائها وحدها فيـه...

— أظن اني قابلتها مرة ولا أدري أين

— انها فتاة تقلب بها الزمن فقد كان أبوها ذا ثروة كبيرة وكان يشغلها في تجارة المطاط ولكنه أفلس. ولهذه المناسبة اذكر لك يا مستر واطسن ان المطاط قد بدأت سوقه في التحسن

ولكن المستر جون بنيت واطسن لم يكن يهتم بسوق المطاط كثيراً فواصل حديثه قائلا:

— أظن ان اسم تلك الفتاة هو أني ولفورد. اليس كذلك؟

فهز جراي رأسه وقال وهو مقطب الجبين:

— لا ادري ولكن اذكر ان أحرف اسمها الأولى هي ف. ج. وأنا لا أهتم بأسماء المستخدمين. آه لقد تذكرت الآن ان اسمها هو فرانسز. أجل هذا هو اسمها وقد لاحظت دائماً انها فتاة جميلة حقاً

— صدقت

وكان جون بنيت لا يميل الى جراي ولا يحب أن يكون له معه أي حديث خارج عن دائرة العمل ولكنه مع هذا صار يفكر في أية حجة يمنعه بها من الذهاب حتى يصل الى ما يريد معرفته منه. ولذا قال له:

— وأين تقضي عيد الميلاد يا مستر جراي؟

— في المنزل. واليومان الوحيدان اللذان أمضيهما بمنزلي في أثناء السنة كلها هما يوم الأحد المقدس ويوم عيد الميلاد. وفي الأخير لا يمكنني أن اشتغل واشعر بالسعادة الصادقة. اذ أجلس أمام الموقدة وادع أولادي يقرأون لي القصص أو يقصون علي الحكايات وهذه عندي السعادة الحقيقية في ذلك اليوم

— هذا شيء بديع وان كنت أقر بأني لو حاول أحد أن يقص علي حكاية يوم عيد الميلاد لجريت وأتيت بمطرقة لأضربه بها. ومستخدموك؟ هل هم يشتغلون في البنك يوم عيد الميلاد؟

— اني آسف لأن أقول ان الادارة المركزية لا تسمح بذلك مع انه كان يزيد سروري في عيد الميلاد لو كنت أعلم ان أحداً غيري يشتغل في البنك!

وإذ ذاك شعر جون بعاطفة الكراهية نحو هذا الرجل المجرد من العاطفة الانسانية وقال له:

— أتقصد بذلك انك تود لو كنت تتركها — اعني تتركهم — يشتغلون يوم عيد الميلاد؟! لو حصل ذلك لكان عاراً!

ولما ذهب المستر جراي ظل المستر جون بنيت واطسن يخطو في غرفة مكتبه فوق البساط السميك وهو لا يفتأ يقف عند النافذة وينظر من زجاجها الى البناء المواجه له وهناك جلست المس ولفورد منهمكة في عملها غير منتبهة له. ثم يقول في نفسه: «لقد صدق جراي وان كان مجرداً من الشعور فانها كما قال: فتاة جميلة حقاً!» وجعل يتساءل «: كيف تقضي عيد الميلاد؟ ثم يقول: «لا شك ان لها صديقاً إن لم يكن أصدقاء عديدين. فمعهم أو مع أحدهم تقضي عيد الميلاد ولا شك!». وقدأسف لأن جراي رجل جامد الاحساس لا يقدر العاطفة ولا يستطيع أن يفهمها والا لسأله أن يقدمه لها

وبينما كان جون بنيت ينظر الى الفتاة من خلال النافذة حانت التفاتة منها فرأته واذ ذاك عبست وبان عليها الخجل وقامت مسرعة فأغلقت خشب نافذتها وكان في في ذلك رد قاس على اعجابه بها

نبوءة بقي شطرها

ذهب جون بنيت واطسن في مساء ذلك اليوم الى الجناح الذي يسكنه وحده في سانت جيمس وهو شاعر أن يومه لم ينته بما يرام وبأنه ضاع جزء كبير من أمله فهو بعد اغلاق المس ولفورد النافذة في وجهه لايستطيع أن يتصور نفسه متحدثاً معها أو أن ينسج أحلاماً لها فيها الدور الأم، لأن انزال خشب النافذة هو بمثابة إحلال الظلام محل نور الامل. وعلى ذلك لابد أن يعود الى حلمه القديم ويشغل خاطره «بالاميرة»

ولهذه «الاميرة» قصة فأن المسز كرولي المربية العجوز التي اعتنت به رضيعاً كانت قد أخبرته وهو في باكورة الطفولة أنه سوف يحوز ثروة كبيرة وأنه سوف يتزوج أميرة، وكانت تلك المرأة مشهورة بين النساء بانها «عناوية»، وقد جعلت تكرر تلك النبوءة على مسمعه حتى شب وهي عنده بمثابة ايمان ثابت. أما شطرها الاول فقد تحقق فان الثروة وافته وغمرته با كثر مما كان يرتقب، وقد ضاعفها ذكاؤه وهمته واجتهاده، وأما الاميرة فلا تزال خيالا في خاطره لايدري متى يصبح حقيقة واقعة

غير أنه مل التفكير في هذه الاميرة الخيالية منذ رأى أميرة الحسن حقيقة لا خيالا. وأصبح قصارى أمانيه ان يقابل المس ولفورد ويحادثهاو تحادثه، وأن يعتذر لها عن وقاحته اذ كان يتطلع اليها دون أن تدري ثم أن يسألها... أجل يسألها عما ان كان في الحياة سرور أ كبر من السرور الذي يأتي به جمع الارقام ومراجعة الحساب

وفي صباح اليوم التالي كان خشب النافذة التي لغرفة الفتاة مغلقاً أيضاً وكذلك ظل مغلقاً في صباح اليوم الذي بعده والذي يتلوه عيد الميلاد. وكان جون بنيت قد أحضر معه حقيبة ملابسه وفوت موعد قطارين عسى أن تراجع الفتاة نفسها وترفع خشب النافذة فيراها قبل أن يسافر ولكنها كانت عنيدة فلم تفعل شيئاً من ذلك

وقد اعتاد أن يسافر في كل عيد ميلاد الى تاتردون حيث الكوخ القديم الصغير الذي نشأ فيه وورثه عن والده غير أن الطرق في تلك القرية لم تكن تسمح بمرور سيارات «الليموزين» الفاخرة ولذا اعتاد أن يسافر اليها بالقطار

ركب جون بنيت سيارة تاكس قاصداً بها الى المحطة فما بلغ منتصف شارع برود ستريت حتى رأى سالبة لبه قادمة نحوالبنك الذي تشتغل فيه ولعلها كانت قد خرجت لتناول الشاي في أحد المشارب ثم ها هي عائدة الى عملها الشاق وهاهوقد احس اذ رآها أن قلبه يخفق بين أضلعه وجال بخاطره ان يوقف السيارة ويقفز منها ويجري وراءها فيحادثها دون مقدمة. ولكنه قبل ان ينفذ هذه الحماقة نظر فاذا هي قد توارت عن نظره ولا يدري اين ذهبت وكأنها قد تبخرت في الهواء

وعندئذ اشتد حنقه على جراي مدير فرع البنك إذ يدع فتاة حسناء تشتغل في ليلة عيد الميلاد دون رحمة منه ولا عطف!

طيارة تقل أميرة

ما وصل القطار بجورج بنيت الى بولهام جنكشن حتى كان ذهنه قد عاد اليه اتزانه، وجعل يفكر في الفتاة تفكيراً أهدأ من ذي قبل، ولم يكن بالمحطة الصغيرة عربات تؤجر فسار على قدميه يقصد كوخه في تاتر دون

وبينما هو مسترسل في أفكاره سمع صوتاً أجش يقول له: «معذرة يا مستر واطسن!» فلما التفت ليرى من الذي يخاطبه ألفى عسكري البوليس الذي اعتاد رؤيته كلما زار القرية فقال له الاخير:

— عيد سعيد يا مستر واطسن. ألست ذاهباً الى تاتر دون؟

— بلى وأشكرك.

— قد صادفت كلبي المسمى موزر في بعض نواحي القرية وهو دائم الذهاب اليها ويتشاجر مع كلب هناك فأرجوك اذا رأيته ان تقرصه في أذنه فيجري ويعود الى هنا. ان كلبي بدأ يفقد استقامته حتى انه لا يرجع الى البيت إلا في منتصف الليل فلا يزال يخدش بأظافره في الباب حتى أفتح له

فابتسم جون بنيت ووعد بأن يفعل ما طلبه الجندي

ولما وصل الى الكوخ وجد الكلب جالساً على بابه وقد أعجبه شكله ولكنه أشفق عليه للجوع البادي عليه فأخذه في داره وأطعمه وإذ كان الوقت متأخراً فقد تركه ينام في تلك الليلة في المطبخ على ان يرسله الى صاحبه في صباح اليوم التالي

وكان كوخ تاتردون من الصغر بحيث ان الرجل وزوجته اللذين يقومان طول السنة على خدمته لم يكن لهما مكان ينامان فيه اذا جاء سيدهما ولذا كانا قد ذهبا الى القرية ليبيتا فيها وهي على بعد ميل تقريباً من هناك. ومن ذلك يتضح ان مبيت جون

بنيت في الكوخ وحده فيه كثير من المخاطرة ولكنه كان يقدم عليها مبتهجاً لأن ذكريات طفولته مرتبطة بذلك الكوخ النائي الصغير: ففيه مكث العشر السنوات الأولى من حياته وهو يصحو كل عيد ميلاد على صوت ناقوس الكنيسة، ثم يمضي صباح ذلك العيد في الحديقة لاعباً مرحاً. وكذلك ظل في السنوات العشر الاخيرة بعد ان كبر وهو يأتي في كل عيد ميلاد الى ذلك الكوخ فيقضي فيه يوم العيد وحيداً في غير ضجر، جالساً على الكرسي الكبير القديم وفي فمه غليونه وفي يده كتاب يقرأه، فاذا رفع عينيه من على صفحاته رأى المطر منهملا أو الجليد متساقطاً.

وفي ذلك المساء جلس جون بنيت في كوخه كالمعتاد حتى اذا بلغت الساعة العاشرة والنصف قام متثائباً يريد الذهاب الى غرفة النوم واذا به يسمع صوتاً مألوفاً لديه فأسرع الى الردهة وفتح باب الكوخ وخرج الى الحديقة وصار الشك يقيناً فان ذلك الصوت لم يكن الا صوت طيارة تهبط وقد رأى من خلال الظلام جناحيها وهما على ارتفاع قليل من الارض ثم سطع نور أنار الناحية وصار هذا النور يهبط رويداً وإذا بالطيارة فوق الأرض. وقد سارع جون بنيت بالدخول في الكوخ ليرتدي سترته ثم جرى الى المكان الذي نزلت به الطيارة وقد خشي ان تكون قد حدثت لراكبيها حادثة، ولكنه لما وصل اليها سمع صوتاً ينادي فأجاب النداء ثم قال أحد من بالطيارة:

— أين نحن؟

— في ناحية تاتردون على بعد ستة أميال من بلورث. هل هبطتم دون ضرر لكم؟

فلم يسمع جون بنيت جواباً مدة ثوان ثم خرج من داخل الطيارة رجل ملتح فقال وهو يضحك:

— لقد هبطنا بعض حادثة. هل يوجد منزل في هذه الناحية يمكننا ان..؟

ولكنه لم يتم جملته بل تحدث بصوت خافت غير مسموع مع رفيق له ثم قال:

— هل نحن قريبون من القرية؟

— بيننا وبينها ميل.. ولكن لي كوخاً هنا

— وهل لك زوجة وأولاد؟

فضحك جون وقال:

— كلا بل أنا وحيد في الكوخ

وعندئذ عاد الهمس ثم قال الرجل نفسه:

— قد تبدو لك هذه الأسئلة غريبة ولكن معنا راكبة مسافرة متخفية لأسباب تتعلق بالدولة ويمكنني ان أسر اليك ذلك وأنا معتمد على كتمانك السر

فدهش جون مما سمعه وقال:

— ثق بأني أكتم السر. وأنا رجل أعزب وأعيش وحدي وأجيء كل عيد ميلاد الى هذا الكوخ وليس لدي خادم فيه وقد ولدت هنا ولذا لا أفتأ أعود الى هذا المكان. وها أنا أقابل فتاتك بمثلها وأقول لك ان اسمي واطسن

— شكراً لك. أما أنا فاسمي جيمس، الكولونيل الفريد جيمس

ثم مشى الرجل نحو الطيارة وقال مخاطباً لسيدة داخلها:

— يمكنك ان تنزلي يا صاحبة السمو

وكانت عينا جون بنيت قد تعودتا في خلال هذه على الظلمة المحيطة فأبصر بشكل سيدة تنزل من الطيارة وارتقب ريثما تحدث الرجلان معها همساً وقد لاحظ ان السيدة لم تقل كلاماً كثيراً ولكن الحديث مع هذا استمر طويلا حتى بدأ جون يشعر بالبرد فناداهم قائلا:

— ألا تأتون من هذا الطريق؟

فقال أحد الرجلين:

— قدنا الى الكوخ

وقد سار أمامهم ثم فتح باب الحديقة وادخلهم في داره يتبعه الكولونيل الطويل القامة ثم الاميرة وخلفها رجل قصير القامة سمين الجسم له عينان صغيرتان تبرقان

ثم قال له الكولونيل جيمس:

أقدمك يا مستر واطسن الى سمو الاميرة ماري فون تيرنجن ولسموها صديقة عزيزة في لندن ولكن بسبب الحرب وما خلقته من التدقيق مع الالمان القادمين الى انجلترا اضطرت سموها ان تأتي الى لندن بطريقة خفية وانا وصديقي نعلم أن مساعدة أي انسان على النزول في ارض انجلترا دون جواز سفر هو جريمة خطيرة ولكنا مدينان بدين لا يمكن سداده لصاحب السمو والد الاميرة

وفي اثناء ذلك كانت عينا جون بنيت لم تغادرا وجه الفتاة الشاحب لحظة واحدة وكانت واقفة صامتة وعيناها مرخيتان ويداها مشتبكتان الى الامام ولم تنظر الى فوق الامرة واحدة. وبعد حين استطاع جون أن يتكلم بجهد فقال:

— أكون سعيداً بان أضع غرفتي تحت تصرف صاحبة السمو

— أليس لديك تلفون؟

فابتسم جون وقال:

— كلا. ليس عندي هاهنا شيء عصري ماعدا حمام طريقه من غرفتي هذه، هل لي أن اري سموها الطريق؟

فقال الرجل الطويل القامة:

— أرجو ان تسير أمامنا

وعندئذ أشعل جون شمعة وصعد السلم ومن ورائه الكولونيل والاميرة حتى وصل الى غرفة نومه وكانت مؤثثة باثاث حسن وفيها موقدة دافئة فقال الكولونيل:

— هذه غرفة صالحة. من هنا يا صاحبة السمو!

ووضع يده تحت ذراع الاميرة وقادها الى الغرفة ثم عاد سريعاً وأغلق الباب وكان الرجل القصير واقفاً ينتظر عند أسفل السلم ولا يزال مرتدياً رداءه الجلدي وكان منظره يدعو الى الضحك. فقال له الكولونيل:

— ان سموها في راحة فيمكنك ان تذهب إلى الطيارة. هل تظن ان في قدرتك اصلاحها لغاية صباح الغد؟

— يمكنني أن أصلحها في مدة ساعتين ولكن لا يمكننا ان نطير في هذا الظلام ولست أدري مساحة الحقل هذا، ثم ان ارضه محروثة وهذا مما يزيد الصعوبة ولكن من المؤكد اني سأكون مستعداً للطيران عند الفجر

ثم ذهب الى الطيارة وترك جون مع الكولونيل وحدهما

فخ محكم

قال جون للكولونيل :

— الا تأتي الى غرفة الجلوس ؟

— لا أظن ذلك . الواقع يا مستر واطسن ان مسؤوليتي كبيرة فقد حدثت بعض امور في لندن جعلت سمو الاميرة على حافة اليأس . ولسموها اعداء شخصيون ـ أفاهم أنت ؟ ـ وقد لا يحجمون عن قتلها لو استطاعوا

وإذ ذاك خلع رداءه الجلدي فظهر من جيبه مسدس براوننج كبير ثم قال :

— لن أحجزك بعد ذلك يا مستر واطسن ويمكنك ان تذهب الى سريرك وانت واثق من انك أديت خدمة لا تقدر لاسرة حاكمة في المانيا كانت في وقت ما ارفع الاسر الحاكمة فيها

فضحك جون وقال :

— لسوء الحظ لا أملك سريراً غير الذي تنام فيه سمو الاميرة فاذا كنت عازماً على الجلوس طول الليل فانك تخرجني بذلك من حيرتي اذ ليس عندي محل اعرضه عليك لتضطجع عليه سوى الاريكة التي في غرفة الجلوس

فهز جيمس رأسه وقال :

— كلا سأمكث هنا

ثم وقف بغتة وقال :

— هل غرفة الجلوس تحت غرفة النوم مباشرة ؟

— أجل

— وهل يمكنني ان اسمع أي صوت يحدث في غرفة النوم ؟

— بكل تأكيد فان كل جزء من السقف يحدث صوتاً اذا مشى عليه انسان

— حسناً . اذن سأذهب معك الى غرفة الجلوس فاني أشعر هنا بتيار هواء

وصحبه الى غرفة الجلوس وهناك خلع سترته وخوذته وجلس مرتاحاً في الكرسي الكبير الذي كان جون جالساً فيه قبل ان يسمع صوت الطيارة ثم اشعل سيجارة وقال لجون : «مساء عيد الميلاد ! أليس كذلك؟»

وإذ ذاك ابصر جون وهو يحدق بعينيه في المسدس فقال له :

— ان المسألة قد تبدو لك أشبه برواية مسرحية . ويخيل لي انك لست على صلة وثيقة بالاسلحة النارية يا مستر واطسون ؟

— عندي مسدس في الجناح الذي أسكنه بلندن ولكن لا يمكنني ان اقول اني مدرب على إطلاق المسدسات . وهل تظن انك يمكنك ان تستعمل مسدسك حقيقة عند اللزوم ؟

— بالطبع

— شيء شائق . ولكن ما أشد مخالفته للروح الذي يجب أن يسود في عيد الميلاد !

فابتسم الكولونيل ثم عاد جون بنيت فقال :

— هناك نقطتان لا استطيع فهمهما من مشروع هذه الليلة

— وما هما ؟

فأبدى جون شيئاً من التردد ثم قال :

— هل جاءت الاميرة الى حيث كانت الطيارة واقفة ترتقبها ؟ اظن ان المكان لا بد ان يكون خارج لندن ؟

— لقد أعددنا لها سيارة

— آه فهمت ما أعجب ذلك !

— وما هو العجب في الامر ؟

— المسألة كلها فانك لا تقدر ان تقول لي ان من الأمور العادية أن ترى اميرة تهبط عليك من السماء كما حدث لي هذه الليلة. وأنا يهمني أمر هذه المسألة على الخصوص لسبب خاص يجعلني شغوفاً بالاميرات والامر يرجع الى نبوءة مريبة

وهنا سمعا حركة طفيفة في الغرفة العليا فقام الكولونيل مسرعاً . ولم تمض لحظة حتى سمع جون حديثاً همساً ثم عاد جيمس والقلق باد عليه . فقال له جون :

— هل سموها محتاجة الى شيء ؟

— كلا . وانما هي أرادت أن تعرف متى تقوم بنا الطيارة ثانية

ومكثا بعد ذلك صامتين مدة نصف ساعة تقريباً ثم وقف جون وقال :

— سأصنع مقداراً من القهوة فهل انت ايضاً تحب ان تشرب منها ؟ .

فقال جيمس بعد تردد :

— لا بأس . وهأنا آت معك لأراك وأنت تصنعها

ولما دخل الرجلان في المطبخ وقف الكلب ماوزر وهو يحسب أن ثمة طعاماً سينال نصيباً منه فلما لم يجد ما أمله عاد الى مرقده تحت المائدة

وجلس جيمس في المطبخ على كرسي وجعل يرقب جون وهو يصنع القهوة وكأن الاخير مسجون والاول حارس له .

ثم قال جون :

— أتحب القهوة بالسكر ؟ لأني لا أشربها إلا حلوة

ثم خرج جون ليبحث عن السكر وبعد حين عاد فقال له جيمس :

— لقد غبت في البحث عن السكر

وهنا شعر من نفسه أنه تخطى حدوده فقال وهو يبتسم :

— اعذرني على هذا الفضول فان مشروعنا الجرىء قد أثر في أعصابي

— لم أجد السكر بسرعة لأن الخادمة اعتادت ان تنقل الشيء من محل الى آخر

ووضع قطعتين من السكر في كل فنجان وحركهما ، ولما لاحظ ان الكولونيل ميال الى الصمت مع التدخين أخذ كتاباً وشرع يقرأ

ولم يمض طويل وقت حتى سمعت خطوات الطيار في خارج الكوخ فقام جون وفتح له الباب فاذا به متسخ الوجه أسود اليدين لطول ما أصلح من خلل الطيارة ثم قال لجيمس :

— لقد أصلحت الطيارة ويمكننا ان نطير في أي وقت نشاء وكذلك استكشفت الحقل وتوجد مساحة كافية لتحرك الطيارة حتى تحلق في الجو

— عد الى الطيارة وامكث عندها

ثم اتجه الكولونيل نحو جون وقال له

— اني مدين لك بدين كبير ويسرني أن لا نضايقك أكثر مما ضايقناك . وهل يمكنني أن أضيف شكر الاميرة الى شكري؟

— يمكنك ذلك

وخرج الكولونيل فصعد السلم وقرع باب الغرفة التي بها الاميرة وقال لها من الخارج :

— انا مستعدون يا صاحبة السمو للطيران ثانية .

وبعد ثوان فتحت الاميرة الباب فدخل جيمس وسمع جون همساً بينهما وإذ ذاك ضحك في نفسه وتذكر نبوءة مربيته وقال أنها قد أوشكت ان تتحقق

ثم نزل جيمس يحمل في كل يد حقيبة ثقيلة والاميرة خلفه مرتدية رداء عادياً .

وقال جيمس لجون :

— أشكرك مرة ثانية يا مستر واطسن واذا كنا قد كلفناك نفقات فاننا . . .

— لا شيء مطلقاً

وكأن جون واقفاً يتفرج ثم سمع جيمس وهو يضع الحقيبتين على الارض ويتجه الى الباب ليفتحه وكان الباب قوياً سميكا وقفله من النوع المنيع فجعل جيمس يتحسس موضع فتحه حتى اهتدى اليه واذا به لا ينفتح !

وعندئذ عاد الى جون وقال له :

— لا يمكنني فتح الباب يا مستر واطسن !

— صدقت ! صدقت !

فعبس الكولونيل وصاح به :

— وماذا تعني بقولك (صدقت) ؟

— أعني انك لا تقدر أن تفتح الباب لانه موصد بالمفتاح والمفتاح في جيبي

— أعطني المفتاح والا حصلت مأساة في هذه القرية تتحدث بها الصحف . اعطني المفتاح ؟

فهز جون رأسه وكانت يداه مشبوكتان خلفه بشكل يدل على عدم الاكتراث بينما الآخر كان قد وصل به الغضب الى منتهاه . ومالبث جيمس ان اخرج مسدسه وصوبه على جون وأطلقه في مثل لمح البصر غير انه احدث صوتاً ضعيفاً ولم تنطلق منه رصاصة ! وعندئذ قال جون :

— لقد احتطت لنفسي فأفرغت مسدسك من الرصاص حين صعدت الى الغرفة قبل ساعة يامستر جيمس او ياكولونيل جيمس كما تحب أن تسمي نفسك. وكذلك ربطت ورقة الى عنق كلب بوليس ذكي وبعثته الى قسم بوليس بلهام لكي يرسل قوة الى هنا بأقرب وقت . وقد مكثت انتظر مجيء البوليس في هذه الدقائق الاخيرة

وعندئذ صاح الرجل الضخم صيحة غضب وهجم عليه غير ان جون اخذ عراك النار من الموقدة التي كان واقفاً الى جانبها وحاول ان يضرب خصمه بها ولكن الاخير تنحى عن الضربة وقبض على جون بيديه القويتين غير ان جون لم يكن ضعيفاً فحرر ذراعه اليسرى من قبضته وجعل يضرب عدوه بجماع يده ولكن ضرباته كانت تقع على ردائه فيضيع أثرها حتى اصابت واحدة منها فكه السفلى فوقع جيمس على الارض . وفي تلك اللحظة سمع صوت اقدام في الخارج فأخرج جون المفتاح من جيبه ورماه للاميرة وكانت في اشد وجل وقال لها :

— افتحي الباب بسرعة يا مس ولفورد !

وفي الحال انتبه الى خصمه وكان هذا قد خلع سترته وبدأ يخرج مسدسه الآخر لكي يطلقه ولكن قبل أن يستطيع ذلك كانت الغرفة قد امتلأت بعساكر البوليس فقبضوا على جيمس وقيدوه بالاغلال

نبوءة تتحقق

ولما ذهب العساكر بجيمس وزميله الذي قبضوا عليه عند الطيارة — قال جون للمس ولفورد :

— هذه حادثة تشبه القصص ولكن لكي تتم فصول القصة لا بد من أن تبقى هنا لتتغذى معاً في الغد

— ولكن الذي لا أفهمه هو معرفتك باسمي

— اني لا أعرف اسمك فقط بل اعرف ايضاً كل تاريخك وما حدث لك الليلة . فانت كنت تشتغلين مساء في البنك فباغتك هذان السيدان وكانا قد أعدا خطتهما منذ زمن لكي يحصلا على الاموال الوافرة التي تكون عادة في البنك في ليلة عيد الميلاد ولكنهما وجداك هناك من ضمن الكنوز التي يحتويها البنك . . .

— لقد سمعت ضجيجاً وأنا أشتغل وحدي بالبنك فنزلت الى الدور الاسفل لأرى ما الخبر واذا برجلين في غرفة الخزانة وقد فتحاها وكدسا النقود في حقيبتين وأوشكا على الذهاب . ولما رأياني قبضا علي وحملاني الى سيارة كانت تنتظرهما . ولما هبطت بنا الطيارة هنا اقسما لي اني اذا نممت عنهما قتلاني وقتلاك أيضاً معي . . وذكرا لي ان علي أن أمثل دور أميرة ولكن كيف عرفت اني لست أميرة ؟

— بل عرفت انك اميرة فعلا منذ شرعت انظر اليك من زجاج نافذة غرفتي حتى أغلقت نافذتك !

— هل انت ذاك الرجل ؟ ! لقد حرت منذ ذاك فيمن تكون ولم أكن أعرفك .

— ولكنك تعرفينني الآن وسوف تزيد معرفتك لي . فهل تبقين لكي نتناول معاً غداء عيد الميلاد ؟

فنظرت اليه ثم أرخت أهدابها وقالت :

— لا بأس فاني مدينة لك بشيء كثير يا مستر ! . . .

— اني في عيد الميلاد اسمي جون فقط حتى بالنسبة لأعدائي

— لست اشعر باني عدوة لك . . .

ذكاء نادر

(١)

ساعي البريد ـ لما أروح لواحد بجواب ويكون عزل من بيته أعمل في الجواب إيه ؟

رئيس قلم السفريات ـ تكتب على الظرف « المذكور عزل الى الجهة الفلانية »

ساعي البريد ـ واذا ما قدرتش أعرف الجهة اللي عزل لها اكتب على الظرف إيه ؟

رئيس قلم السفريات ـ اكتب عليه « المذكور عزل ولم يترك عنوانه »

الساعي ـ واذا كان كتاب والا جرنال ؟

الرئيس ـ برضه كده

(٢)

يذهب ساعي البريد هـذا الى أحد الاعيان ليسلمه نسخة من مجلة له اشتراك فيها ، فيرفض البواب استلامها لوفاة ذلك المشترك ، فيرد الساعي المجلة مكتوباً على غلافها ـ المذكور توفى ولم يترك عنوانه

منذ عشرين سنة

كانوا يسمون

الذي يركب البسكلت حرامي الحلة

الذي يضيء فوانيس الحكومة عفريت الليل

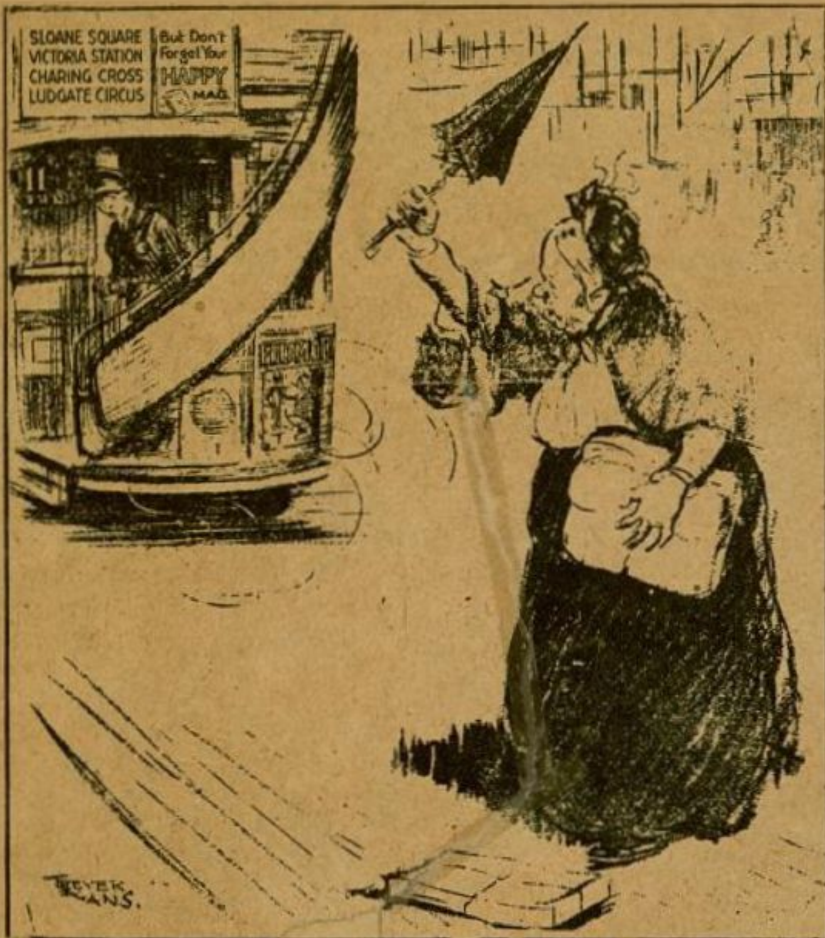
وكيل النيابة السفيه

المحامي الغلباوي

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

الفكاهة في الخارج



الشكوى الى الله

مي (للترام) : اوعى تدوسني تموتني انا
ارفة عمرتك

(عن هيومرمث)

ابو الفتاة : مين قال لك تجيها هنا ؟ انا
دلوقت امسح بك البلاط ؟
خطيب الفتاة : طيب خليني اروح البيت
اغير والبس بدلة قانلة تنفع لمسح البلاط قوي
(عن باسنج شو)





(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبات : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة بمصر تليفون نمرة ٧٨و١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل